١٣٧٤

٥ر١١٤
ت. و

تخميس القصيده الوتريه في مدح خير البريه
لابن رشيد البغدادي، نظم الوراق ، محمد بن عبد العزيز ٧٥٧هـ. خط سنة ١٢٧٠هـ.

٦٣ ق ١٥ س ٢٤×٥ر١٦ سم

نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد ،

١٣٧٤

معجم المؤلفين ١٠: ١٧٥ ، الازهرية ٥: ٤٤، ٤٧

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ
ج- تخميس اللخمي للقصيده الوتريه.

ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي
شرح على هامشه فوائد تامة
١٨٧

مكتبة
الشيخ [illegible]
[illegible]

قصيدة ١٧٠

ف ١٦٣/٥
١٤/١١/١٣٩٧هـ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: الوترية مدح خير البرية الرقم ١٢٧٤
المؤلف: ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن رشيد الواعظ البغدادي
تاريخ النسخ: ١٢٧٠
المقاس: ٢٤×١٦٫٥سم
عدد الاوراق: ٦٢
٨١١٫٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الفقيه الفاضل البارع مجد الدين
ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن رشيد الواعظ البغدادي
ولقد فضل الله بعض النبيين على بعض ورفع بعضهم على بعض
درجات فاتى ادم الصفوة واتى ابراهيم الخلة وموسى تسع ايات
بينات وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى
واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبا وخليلا ورفعه
فوق السماوات وخصه بالرؤية والثبات. احمده
على نعمه الايقان واياديه المتلاحقات واشهد
ان لا اله الا هو ذو البراهين القاطعات واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد بالمعجزات
وعلى اله واصحابه صلاة دائمة على كر العصور والاوقات
وبعد فانني لما رايت المادحين لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اكثروا مدحه نثرا ونظما طالبين من الله
بذلك مثوبة واجرا احببت ان تجري لي معهم قلما واثبت
لي معهم قدما فادخلت نفسي معهم في الكلام لعلمي ان
مورد العذب كثير الزحام ورايتهم قد مدحوا بقصائد
على حروف الهجاء وعزوها الى المعشرات والمعشريات
ولم يتعرضوا للوعظ والله تعالى وترغيب الوعظ فعملت
هذه القصيدة القصائد على احدى وعشرين بيتا
وارجو ان ينفعني الله بها حيا وميتا ورايتهم قد مزجوها
بالفاظ

ما انا من اللغات لا يفقهها كثير من السامعين ولا انطوت بها قلوب
المشتاقين ففرقتها جهدي بها ما عذب واعرضت عن تلك الكلمات
ما امكنني ويسر الله على ما اعوزني ورايتهم في معظمها قد
اعرضوا عن ذكر المواعظ والذنوب وما احوج الناس الان الى هذا
المندوب وان كانت انما وضعت في مدحه حقيقة الا انني احببت
ان لا اخليها عن هذه الدقيقة على انه قل ان تخلو من البيت
او البيتين في المواعظ ذكر المديح اما على سبيل الرجاء والفرج
وجعلت تلك المواعظ خواتم القصائد فجاءت بحمد الله
مكملة المقاصد ولقد كنت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه جماعة من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين
فلما راني قام الي ضاحكا كالمستبشر بي ثم جعل ياتي الي واحدا
واحدا من اصحابه فاول من بدا منهم بابي بكر رضي الله
عنهم اجمعين وكانه صلى الله عليه وسلم يقول لهم انظروا
باي شيء مدحت وماذا قلت فعلمت انها قد وقعت منه
صلى الله عليه وسلم بموقع فاستيقظت فرحا مسرورا بما
اعطاني الله تعالى وانا اذ ذاك بغرناطة باندلس وذلك
في سنة اثنين وخمسين من الهجرة النبوية ثم بعد ذلك ما يقارب
ثلاث سنين كنت اكرر نظري فيها وازيد تنميقا وترفيقا
وادخلت فيها ما لم اكن ادخلته اول مرة فبينما انا ذات
ليلة اكتب في حرف الجيم وقد تعرضت فيه لمعراجه صلى الله
عليه وسلم وكنت اكثرت في معظم قصائدها من ذكر المعراج

لما فيه من العجائب الا انني لم اذكر حديث جبرائيل ووقوفه
في المواضع المعلومة وقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ها انت وربك وزجه في النور زجة فتفكرت في نظم
ذلك المعنى فيسر الله علي في اربع ابيات فادخلتها في حرف الميم
واولها في ذلك الحرف مسامرة جبريل واخرها وامله كلها
سعى له وتقوم ثم رقدت باقي الليلة فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول ان الله شفعني فيك وفي زوجك
وجميع اصحابك مشيرا الى بسحته صلى الله عليه وسلم
فاستيقظت وعندي من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله
ويحق لي فازددت بها غبطة وانا اذ ذاك بركة ثم
بعد ذلك الى ما يقارب ست سنين كنت اصلحت فيها مواضع
لحرفها في الكاف هو الستر في الدنيا واحرى من الهتك وكان الورد
هو الستر في يوم الحساب من الهتك رايت النبي صلى الله
عليه وسلم والكراريس المصلحة في يده فالتفت الي وقال
ان الله شفعني في اهلك وجميع اصحابك كما في المنام الثاني
وذلك ثاني جمادى الاول سنة احدى وستين من الهجرة
النبوية بالقاهرة بالمدرسة الصالحية فلله الحمد على كل نعمة
عموما على ما الهمني مدح حبيب محمد صلى الله عليه وسلم
وراى الرسول في اليقظة مع اصحابه وهو يعتقدون المنافقين
ولم يخرج من بيته عشر سنين وصلى صلاة الخمس في مكة
مع السادة الصوفية الاقطاب اهل العزيمة معبوض الظاهر

معور

معمور الباطن برحم الاولياء الشيخ محمد الوتري قدس الله سره العزيز
وكان الشيخ محمد الوتري من سند الامام الاعظم ابي حنيفة نعمان
ابن ثابت رضي الله عنه قال الشيخ محمد الوتري قل النو قال قال
الامام الف الله قال الشيخ محمد الوتري يا امام فنطق الشيخ محمد
الوتري صار الامام الاعظم ابي حنيفة نعمان بن ثابت قدس
الله سرهما العزيز وصار معلما في الامام موسى الكاظم وعنده
الشيخ محمد الوتري مدفون مولف كتاب القدوري ابو الحسن
محمد القدوري البغدادي وكان الشيخ محمد القدوري الوتري
اربعين سنة قطب الاقطاب وعند الشيخ محمد الوتري والشيخ محمد
القدوري وقريب ضريح الشيخ برهان الدين معلم شيخ المشايخ محمد ابن
الشيخ محمود قطب الاقطاب وخليفة سلطان الاولياء الشيخ عبد
القادر الكيلاني قدس الله سره ونفعنا به والشيخ محمد القدوري
والشيخ برهان مدفونين ببغداد دار السلام عند مدرسة
المستنصر بالله والدجلة قدس الله سرهم والشيخ محمد الوتري
كرامات كثيرة في البهجة الكبرى والصغرى وقلت مستعينا بالله

على ذلك وبه التوفيق حرف الهمزة

بدأت بذكر الله مدحا مقدما • واثني بحمد الله شكرا معظما
واختم قولي بالصلاة وانما • اصلي صلاة تملأ الارض والسما
على من له اعلى العلا متبوأ

نبي له في حضرة القدس منزل • وحاباه الاملاك وهو مبجل
الى آخره في بعثه وهو اول • اقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
وامست له حجب الجلال توطأ

ترقى جميع الحجب واخترق السنا • وصلى باملاك السموات معلنا
وسار الى حجب الجلال وما ونا • الى العرش والكرسي احمد قد دنا
ونورهما من نوره يتلألأ

فقربه الرحمن قرب عناية • وخاطبه حقا بغير رواية
فلما تولاه بحسن ولاية • اراه من الايات اكبر اية
وما زاغ حاشا ان يزيغ المبرأ

به قد رقى جبريل في ذروة الرفرف • وزج بحجب النور من بعدما وقف
ولما سري في عزه بلاطف • اتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف

انا

انا الله مني بالتحيات تبدأ

تقرب الينا قد اتتك نداءنا • وسل تعط ما ترضى فذا كرضاؤنا
تدلل علينا فالقرآن قراءنا • اراد ماك احببناك هذا عطاؤنا
بغير حساب انت للحب منشأ

تولدت مختونا فبوركت طلعة • وطهرت من كيد الشياطين بضعة
وشرفت بالوحي المنزل شرعة • انلناك في الدنيا على الرسل رفعة
فكم لك من جاه الى الحشر مخبأ

لواءك معقود بعز نعيمه • فقم ليرى شانك جاها يعمه
مقاما عظيما ذو الجلال يتمه • اعد لك الحوض الذي من يؤمه
ويشرب منه شربة ليس يظمأ

لقد اطنب المداح في كل مشهد • ولا بليغ معجز القول منشد
فما بلغوا وصفا ولا بعض مقصد • اخلاي من يحصي مدائح محمد
وفي مدحه كتب من الله تقرأ

نبي تعالى فوق حضرة قدسه • وخاطبه حقا استطاب انسه
ترقى على السبع الطباق بجسمه • ايمدح من اثنى الاله بنفسه

عليه فكيف المدح من بعد ينشاء

مدحت رسول الله مدح اصابة • له درجة تعمي كوكف سحابة
شريف عفيف شاكر ذو انابة • امين مكين مجتبى ذو مهابة

جليل جميل بالغيوب منباء

الى اهل اشراك فابطل دينهم • وفزنا به لما عرفناه دونهم
فامنه قد احسن الله عونهم • امان لاهل الارض مدخل بينهم

به يرفع الله العذاب ويدراء

ايا مخلصا يدعو بخالص قلبه • عسى الله ان يشفع بفرط كربه
فيا ايها العاصي المقر بذنبه • الا فادع للرحمن يرحمنا به

فلولا الدعا ما كان بالخلق يعباء

نبي الهدى اضحى الفواد يحبه • ومن زاره لا شك يغفر ذنبه
فيا مادحا من قد عظم ربه • اعد مدحه ان القلوب تحبه

باوصافه تجلى اذا هي تصدء

جلا فوادي يا حداة تحملكم • لقبر رسول الله فهو مغيثكم
قد يمكوا فقد لذلي حديثكم • احبتنا طبتم وطاب حديثكم

فلا

فلا عوض عنه ولا الصبر يطرد

ايا حرم الهادي اما ان نلتقي • وابدي الذي عندي لفرط تقلقي
تزايد وجدي والزمان معوقي • فاصبر لا والله زاد تشوقي

الى من له وجه من الشمس اضوء

فوالله ان الهاشمي دليلنا • سراج الهدى بحر الندى فهو سولنا
فمن مثلنا هذا الرسول رسولنا • الفناه حتى خامرته عقولنا

فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدء

نظمت مديح الهاشمي جواهرا • وبت الليالي في معانيه ساهرا
ولما بدا التقصير مني ظاهرا • اتيت الى مدحي علاه مبادرا

لعلي بغفران الذنوب اهناء

ومالي لا ابكي على طول غفلتي • وصرف زماني عنه عوق رحلتي
عرفت ذنوبي حين لم تشف علتي • انا رجل اثقلت ظهري بزلتي

ومن ذا يؤوي للشفيع ويلجاء

انا مذنب اصبحت بالذنب مثبتا • ولي عمل في اللوح قد صار مثبتا
دعوتك مضطرا بطه وهل انني • اغثني اجرني صاح عمري المهة

بانقاك اوزاري اراني ازراء

الى العبد يرجو العفو والعبد خاضع • فقير الى مولاه بالجود طامع
فما حيلتي ماهو صانع • اذا لم يكن لي من جنابك شافع

شقيت ومالي غير جاهك ملجاء

حرف الباء

الا قل لمن يتلو المدائح معلنا • مديح رسول الله هو فائز المنى
سنا فاستنار الكون من ذلك السنا • بنور رسول الله اشرقت الدنا

ففي نوره كل يجيء ويذهب

نبي تزكى للمهيمن عصمة • فاتاه قرانا ونورا وحكمة
فلله كم يجلي عن الخلق ظلمة • بر اجلال الحق للخلق رحمة

فكل الورى في بره تتقلب

فلولاه ما سد ناعلى الاعالم • ولم تنتبه للحق مقلة نائم
ولكن هو المختار من ال هاشم • بذا الجده من قبل نشاة ادم

واسماؤه في العرش من قبل تكتب

له سيرة من قبل ادم سطرت • ونوح به اهدا السفينة اذ جرت
واطفى به ابراهم نارا سعرت • بمبعثه كل النبيين بشرت

ول

ولا مرسل الا لاحمد يخطب

خليل عظيم قدره وهبانه • منيع واهل الله اضحت حماته
الى الحشر قد عمت عليه صلاته • بتوراة موسى نعته وصفاته

وانجيل عيسى بالمدائح يطنب

حليم رحيم لين متلطف • حيي ندي للبرية منصف
بهي زكي للعلوم مشرف • بشير نذير مشفق متعطف

رؤف رحيم محسن متادب

حوى شرف الدارين حقا فابرعا • وساد جميع الانبياء وما الدعا
وسار الى عرش المهيمن مسرعا • باقدامه في حرمة القدس قد سعى

رسول له فوق المناصب منصب

من الرجس والادناس طهر قلبه • وادناه منه ثم سهل صعبه
فمن مثل هذا المصطفى يا محبه • باعلى السما امسى يكلم ربه

وجبريل ناء والحبيب مقرب

فناهيك من قرب على رفع همة • مقاما عظيما فهو حوى كل حكمة
وكم فيه من علم وفضل ورحمة • بعزته سدنا على كل امة برحمته

وملتنا فيها النبيون ترغب

الا يا رسول الله هل لي رحلة • اليك فتشفى من فؤادي علة

فمن غير جاه المصطفى لي وصلة • به مكة تحمى به البيت قبلة

به عرفات نحوها النجب تجذب

احادي المطايا نحوه من ملومها • ومن شوقها لم يبق الا رسومها

وفي القرب من قبر الحبيب نعيمها • برياه طابت طيبة ونسيمها

فما المسك ما الكافور رياه اطيب

تضوع في الآفاق عطر مشمم • سكرنا به فالقلب بالشوق مغرم

الحي له ذكر رفيع معظم • بهي جميل الوجه بدر متمم

صباح رشاد للضلالة مذهب

الا فاحد لي فالقلب بالشوق مغرم • وفرط اشتياقي ليس لي فيه متمم

وقل لي فان القلب مني متيم • بمن انت يا حادي النياق مزمزم

اري القوم سكرى والغياهب تلهب

براها النوى فاستعين عن تجلد • فلا تعتنقها والحدا هاحدو منشد

فقد بانت الانوار في كل مشهد • بدور بدت بل لاح حب محمد

وصهباء

وصهباء دارت بل حديثك مطرب

سكرنا بخمر الحب اذ طاب شربنا • فلا تعذلونا باح بالسر وجدنا

الى الطيب من ارض الحبيب بدا لنا • بارواحنا لاح الحجيج وكلنا

نشاوى كان الراح في الركب يشرب

بذكر النبي المصطفى طاب عيشنا • نبي كريم طيب الذكر والثنا

اجل من الوصف الرفيع شفيعنا • باوصافه الحسنى تطيب قلوبنا

ويهتز شوقا والركائب تطرب

اري الناس فكوا للرحيل عقالهم • فوا حزني لو كنت لحدو جمالهم

ولكن بذنبي قد حرمت وصالهم • بطيبة حطوا الصالحون رحالهم

واصبحت عن تلك الاماكن احجب

فيا رب اني تائب من خطيئتي • فخذ بيدي واستر بفضلك حوبتي

وجد لي بعفو منك قبل منيتي • بذنبي باوزاري حجبت بزلتي

متى يطلق الجاني وطيبة تقرب

اتيت اليكم والذنوب بضاعتي • تحملت من اثقالها فوق طاقتي

دعوتك مضطرا فعجل اجابتي • بذلي بافلاسي بفقري بفاقتي

حرف التا

اليك رسول الله اصبحت اهرب

اري العمر ولي مثل ما الطيف في الكرى • واخفيت فعل السوء فيه مماطلا

فيا حيلتي يوم الحساب بما جرى • بجاهك ادركني اذا هو شب الورى

فاني عليكم ذلك اليوم احسب

ايا خير خلق الله اصبح عهدتي • تخذ بيدي اني جهلت بشقوتي

وكن جابرا يوم المعاد لعوزتي • بمدحك ارجو الله يغفر زلتي

ولو كنت عبدا طول عمري اذنب

مديح رسول الله اشرف مقصد • واحسن ما يتلى واعذب مورد

ومداحه يرجون رحماه في غد • تكاثرت المداح في مدح احمد

عساه ينجيهم اذا النعل زلق

كثيري قليل في مناقب فضله • فلولاه ما كنا هدينا السبل له

ولم تخلق الدارين الا لاجله • تبارك من انشاه خيرة رسله

وامته قد اخرجت خير امة

رسول الي يتلو الكتاب مفصلا • هداه اجتباه اختاره الله مرسلا

له معجزات تعجز الرسل اولا • تسامى الى نيل المعالي الى العلا

فاسر

7

فاسري به الباري لارفع رتبة

فيا ليلة المعراج بالليلة المسماه • دني فتدلى قاب قوسين اذ دنا

فلما تعالى حضرة القدس معلنا • تلقته املاك المهيمن بالهنا

بمقدمه اهل السموات سرت

فلما اتي المختار للعرش طالبا • راي الاية الكبري وزاد تادبا

وحفت به الاملاك شوقا ومرحبا • تناديه يا اعلا النبيين منصبا

واكرم مبعوث باكرم ملة

ويا من حوى هذا المقام بلا عنا • ومن فاز بالذكر المعظم والثنا

بحقك يا من قربه غاية المنا • تقدم واحرم بالصلاة وامنا

وصل فرسل الله خلفك صفت

مقامك هذا ما حوى قط نائبا • سواك فقم فيه الى الله داعيا

ايا من ترقى النور للحجب طاويا • تهيا لتلقى الله وحدك خاليا

فها عنك املاك السماء تخلت

فيا ايها المختار من خير انسه • ومن قد تعالى فوق ابناء جنسه

الى ان ترقى في حظائر قدسه • تسمع لما يوحي الاله بنفسه

اليك وللقول الثقيل تثبت

فاوعي خطاب الله يا صاح لبه • وما زاغ عن طرق الهداية قلبه

نبي عظيم القدر فالله حسبه • تدانى فادناه الى العرش ربه

وقال تقدم يا وحيد محبتي

تقرب تطيب يا حبيب بطيبنا • وسل تعط ما تختاره من غيوبنا

فما معض عنا كشبه بجيئنا • تعالى الينا مرحبا بحبيبنا

جز الحجب حل الخلق وادن لعزتي

ايا جوهر فرد تعالى عن الصدف • صفاتك لا تحصى ولو زاد من وصف

تقدم سريعا للقاء ولا تخف • تقرب ولا تجزع واقبل ولا تخف

وسل تعط عندي انت سيد صفوتي

ويا سيد الكونين قف بجنابنا • وقم بمقام العز وادن لبابنا

عليك تكرمنا برفع حجابنا • تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا

وعيناك نزه في عجائب قدرتي

وحقك لحبناك يا من قد اقتدى • به امة الاسلام للحق فاهتدى

جمعنا معانا في علاك تفردا • ترى العرش والكرسي والحجب قد بدا

لدينا

لدينا وانواري عليك تجلت

ايا من باخلاق القران تخلقا • ومن جسمه حقا الى العرش نا رقا

رفعناك من كون الفناء الي البقا • تانس بنا هذا الوصال وذا اللقا

محب ومحبوب وساعة خلوة

تجلت يا مختار منا امنة • ونلت الذي ترجوه منا شفاعة

وزدناك اجلالا وقربا وحانة • تعاليت قدرا عندنا ومكانة

وذكرك مرفوع محدد بنعمة

وذكرك موضوع فلا تخش مانعا • سنعطيك ما ترضى اذا قمت شافعا

لمن قد قصانا ثم جاءك طايعا • تولى رسول الله بالبشر راجعا

ومن حوله الاملاك بالنور حفت

تحدث عن البحر المحيط بسنده • وروى لنا عن هوى كل سودد

نبي الهدى لله داع ومرشد • تبدا فقلنا البدر وجه محمد

تجلى لنا بين العقيق ومكة

ضنيت وقلبي ليس يشفى بقربه • ولم اقض اوطاري برؤية تربه

حبيب تعالى ذكره عند ربه • توسلت يا رب اليك بحبه

لتغفر زلاتي وتقبل توبتي

اري الدهر بالعمر القصير لقد سطا • وصار على ضعفي به وتسلطا

فآهًا على العمر الذي قد تفرطا • تولى وضاع العمر واكتسب الخطا

ولم يبق الا حب احمد عدتي

عسى من قضى بالبعد يقضي باوبتي • فقد ذبت من وجدي وفرط محبتي

وطول بعاد وانقطاع وغربة • ترى تجمع الايام شملي بطيبة

لاسكب في تلك الاماكن عبرتي

اري طيبة طابت بطيب حبيبها • ومن قربه فازت باوفى نصيبها

ولذت لثاويها معًا وغريبها • تهب الصبا شوقا فاصبو لطيبها

واودعها مني اليه تحيتي

امانا للعاصي رجوع بتوبة • وقرب لهذا المصطفى بمحبة

حرز ليتا

ترى المسك والكافور في ترب تربة • ثوى احسن خير الخلق في ارض طيبة

فاضحى بها المسك المعنبر ينفث

لقد ضوع الآفاق طيبا بتربه • وقد عطر الكونين منه بعطره

ولما حدا حادي الركاب بذكره • ثنى الوجد اعناق النياق لقربه

فسارة

فسارت بهم تحت المحامل تلهث

اذا البدن حنت نحوها حاديها ترفقا • فان لها جفنا لجفني مؤرقا

وان وصلت نجدا منا دمعها • تغور قبابا تنعي وتبكي تشوقا

الى سيد عنه المكارم تورث

فيا حاديًا اضعانهم لا تهمهم • وعن طرق اصلاد الحصا صنهم

معمم

فيا ليت اذ فازوا به كنت • ثكلتك نفسي لم تقاعدت عنهم

الى كم على كسب المآثم البث

فيا ايها العشاق جدوا واطلبوا • وحثوا السرى نحو الحبيب واطنبوا

فكم عنه بالعصيان والذنب حجبوا • تبوا وانهضوا يا من اساؤا واذنبوا

وشدوا المطايا للحبيب وحثحثوا

وسيروا الى قبر الحبيب الذي ارتضى • وزوروه ان العمر كرام انقضى

وادعوا به كي يعفو الله ما مضى • غدا اليتامى عنده يبرد الرضى

وثم يغاث الخاضع المتغوث

نبي له الدين الحنيفي ملة • وكعبته للانس والجن قبلة

فسيروا بنا نسعى ونحن لخلة • ثواب واثام تزاح وزلة

تزود وعدن في القيامة مبعث

نبي كريم قد حوى كل محتد • بعز وجاه واعتلاء وسودد
لامته هاد وللحق مهتد • تقوا بحد يثي في مناقب احمد
فاني بها عن كل فضل محدث

اتى بكتاب الله حقا فنصه • واسرا وفي ليلا تلاه وقصه
وكان جناح الكون وافي فقصه • ثلاثة اشياء بها الله خصه
فوالله لو اقسمت ما كنت احنث

رآ ملك رب العالمين فعظما • ونادي التحية ابتداء وسلما
وايده بالمعجزات تكرما • ثبات رؤيا العرش والوحي بالسما
وثالثها بالحجب كان التلبث

فلله ما ازكي الوجود ببعثه • واسعد من في مدحه كل بحثه
ومنتزح عنه يا طود مكثه • ثلمنا ثغور المشركين ببعثه
فضلت لعاد الله في الخزي تمكث

به عصبة الاسلام ايد حقهم • كما نعماء الشرك ملك رقهم
وهم في مخيب والرماح تدقهم • تكالي حياري والسيوف تشقهم

وسا

وسادتهم فيها الاسنة تعبث

ونحن به نعلوا على الا من علا • به كان فوق الطور موسى تولا
لقد حاز مجدا مجملا ومفصلا • ثنائي على ذاك المناجي من العلا
له العرش طورا كان منه محدث

ملاحته جلت تجل امورها • له قامة عزت فعز نظيرها
ووجنته ازهت ففاح عبيرها • ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها
فمن نوره للشمس نور موترث

الي البدر والالان يكون كفرقد • الا لاح وجه المصطفى بين مشهد
الا فانلوا مدحي فيه في كل مسجد • تملنا سكرنا من مديح محمد
اعده علينا فالمسرات تحدث

اعد مدحه ان كنت من اهل وده • وما قد مضى منه فجدد بورده
وكل محب قال من فرط وجده • ثبتنا على حب الحبيب وعهده
فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

نحدثكم عن شوقنا لحبيبنا • فنار الاسى مشبوبة بضلوعنا
فلم تطف يوما من سحاب عيوننا • ترى طيبة نسقي بها دموعنا

وان حرثت يوما على الدمع تحرث

به ربه في الفلك سلم نوحه • وسخر قد ما لابن داود ريحه
فلولاه لم يرسل لمريم روحه • ثواقب في ليس تحصي مديحه
بحث ومن تلقاء عن البحر يحث

الا مسعد يبكي علي من تلوثت • صحيفته بالذنب حتى تمزقت
فبعدا لنفسي بئس ما لي اورثت • ثياب شبابي بالذنوب تشعثت
وبالمدح ارجوا ان يلم التشعث

وما انا الا قد بليت بشقوتي • بابليس والدنيا ونفسي وغفلتي
فيارب كن عونا عليهم بتوبتي • تقبل لاري ظهري بعذري وزلتي
غريق انا بالمصطفى اتشبث

رعى الله قبرا قد تعالى بروحه • ترى وصي احصى بلثم ضريحه
واستنشق الفياح من طيب ريحه • ثمار الرجى تجني بطيب مديحه
اذا نشر الاموات والخلق تبعث

حرف الجيم

مدحت حبيبا قد علا وتعززا • وجدت بما عندي واصبحت معوزا
اقول وقولي بالثناء مطرزا • جزى الله عنا احمد الخير ما خلا

فمن

11

قد جانا بالحق فالحق ابلج

صوارمه قد قصمت كل مجرم • وآلاؤه عمت على كل مسلم
فلولاه لم يعلوا ضجيج لمحرم • جمال بدا بين الحطيم وزمزم
فضلت له الاعناق بالنور تبهج

فما النجم الا معقل وهو نوره • هنيئا لمن قبل الممات يزوره
جليل مع التأييد تجري اموره • جرى اولا في وجنة ابيه نوره
وكان به يوم السجود متوج

له بيعة الرضوان حقا تنفذ • ومن يزغ عن شرعه فهو ينبذ
جميل به كل الورى تتلوذ • جليل عظيم للخلق بالعفو اخذ
حبيب بهي طيب متارج

حوى الفخر اما غيره فلا • نبي على كل النبيين فضلا
امام لعدن بالجمال تكملا • جميل عليه تاج عز من العلا
وثوب وقار بالمهابة ينسج

شفيع الورى لم يخلق الله شبهه • هو البحر فقها يثبت العقل فقهه
لقد عظم الرحمن في الخلق كنهه • جلالا وانوارا كسى الله وجهه

فاضحى الضحى من وجهه يتبلج

له المجد قد حاز استباقا باتية وقد كان بالمخلوق اصنع جنة

سمى قلبه مع صدق فكره وفطنه جبين اذا شاهدته تزدجنه

ترى البدر بل ازهى وابهى وابهج

اذا عيد كان فى الشرك قد عنا وقل جيش الكفر فهو او شدنا

رسول لنا الدين الحنيفى اثبتنا جاء بالهدى عنا الضلاله اذ اتى

فلولاه كنا بالضلالة نمزج

بنور اله العالمين تسربلا حوى تاج عز بالفخار مكللا

له كل من فى الخافقين تذللا جناب عريض الجاه مرتفع العلا

له الحلم شان والسماحة منهج

عظيم بدت فى كل افق سعوده حليم كريم مات غيظا حسوده

صفوح عن الجانى وفى عهوده جواد اذا اعطاك اغناك جوده

بحار الندى من كفه تتموج

فيعطى بلا من ويرعى جواره ويهمى علينا بره ونضاره

يجد الذى ياتيه يرجو جواره جزيل العطايا لا يخاف انتقاره

اليه

اليه كنوز الارض لو شاء تخرج

هو المصطفى لم يخلق الله كفوه فمن فى الورى يا صاح يبلغ شاوه

به كل ذنب يجعل الله محوه جدير بنا نسعى ونلجى نحوه

فذلك الذى يسعى اليه ويدلج

جعلنا حديث الهاشمى سراجنا واسمائه عند السقام علاجنا

به يرحم العاصى اذا ذنبه جنا جعلنا اليه فى الحياة احتياجنا

ونحن اليه فى القيامة احوج

اذا ما حشرنا فوزنا بلقائه من النار ينجينا بفضل دعائه

فطوبى لمن قد عمه بولائه جميع الورى والرسل تحت لوائه

ومن ذا الله عن دين احمد يخرج

مدحت حبيبا عاطرا مستارجا باوصافه الحسنى وقد صح ملهجا

ولما رايت الامر اوسع منهجا جهرت بمدحى فيه لا متلجلجا

ومن يمدح المحبوب لا يتلجلج

وكيف وقد عم الانام بنصحه وارشدهم بعد الظلام بصبحه

واهمى عليهم وابلا بعد سحه جنابه جنا جنات عدن بمدحه

واجوه في الدارين همي تفرج

محمد المختار جلت سعوده — له المجد اصل قد تورق عوده

وفي لكل العالمين عهوده — جواد على كر الجديدين جوده

بجوده تحدي المطايا وتزعج

فيا حامله اوزاره فوق ظهره — ويا ايها العاني باثقال وزره

ويا ايها المشتاق في طول عمره — جمالكم حثوا وحفوا بقبره

ترو انوره منه السموات تسرج

فكيف ولو عاينت مثلي ضوءه — برؤيته عيشي تحقق صفوه

ولما سهى قلبي وفارق سهوه — جمعت ذنوبي ثم جئت نحوه

ومن كان ذا ذنب اليه يعرج

عرفت معاني حسنه فهويته — وخلفت اهلي عندما قد اتيته

لاجل ذنوب اثقلتني اتيته — جهلت ونفسي قد ظلمت وجئته

بتكرار استغفار ربي الهج

انا عبد سوء هتكت نفسي دينها — ذنوبي كبار قد جمعت فنونها

اتيت الهي جئت فنونها — جنيت ذنوبا ارتجي الباب دونها

به

حرف الحاء

به يفتح الباب الذي هو مرتج

حببت رسول الله من قبل مولدي — فشوقي اليه في مزيد تأكد

ومن طول اشواقي وفرض توددي — حننت الى قبر النبي محمد

ورحت بروحي نحو طيبة ريح

بها من سل ما ان رينا نظيره — سراج منير عظم الله نوره

يفك اساراه ويغني فقيره — حرام لذيذ العيش حتى ازوره

داهنا عيشا والفؤاد جريح

اذا نفحت من ايمن الشعب ريحه — وابنع من بين الخمائل شيحه

ونوح فيه الركب قال فصيحه — حمى الله ربعا حل فيه ضريحه

ولا زال وبل الغيث فيه يسيح

فيا قبره عظمت قدر القدم — فذكرك مرفوع لرفعة ذكره

تعالى تسامى حيث فاز بيده — حوى من حوى جود الوجود باسره

ومن عجب ضم الوجود ضريح

ففيه نبي قام بالحق شرعة — ومهد دين الله بالسيف منعة

اتانا بمحكم الشرائع دفعة — حبيب سرى للعرش بالله رفعة

تقام ادريس بها ومسيح

لقد جعل الله النعيم قراره   واكرم مثواه واعلى سراره

الى المنتهى حتى ابان شراره   حقيق بان الرسل صلت وراءه

وادم فيهم والخليل ونوح

لقد نشر الموتى بنفخة ريحه   من الشرك احياهم بطيب مسيحه

وابطل دعوى زورهم بصحيحه   حمدة فلا ادري باي مديحه

اقوم فاني في المقال فصيح

محاسنه تتلى فمن هو عاجز   وبالمدح قل ما تشتهي فهو جائز

سفير لوحي الله بالفضل بارز   حليم رحيم محسن متجاوز

وعن كل من يجني عليه صفوح

محمد الهادي له الحق منهج   مكين معين للهموم مفرج

مطاع امين بالبهاء متوج   حبيبي المحيا طيب متارج

ثمن طيبه طيب الوجود يفوح

يشوقني مدحي باوصاف جوده   فامدحه جهرا برغم حسوده

وما هو الا القطب بين جنوده   حفيظ على ميثاقه وعهوده

اذا

اذا قال قولا فالمقال صحيح

يحدث عنا كل وقت بحالنا   ويشفع فينا في مقام افتضاحنا

شفوق علينا مطنب بفلاحنا   حريص على ارشادنا لصلاحنا

نذير لكل العالمين نصيح

الى من خيار القوم في خير بقعة   حبيبي بوصل ما يشان بقطعة

نبي كريم قد علا فوق سبعة   حميد مجيد ذو جلال ورفعة

على وجهه نور الجمال يلوح

نبي اتى للعالمين مبشرا   ومن لفحات النار قد جاء منذرا

ولو ان في كفيه درا وجوهرا   حلفت يمينا انه اكرم الورى

بكل الذي تحوي يديه سموح

يفيض على كل الانام بعسجد   ويوسع براكفه كل مجتد

ولما ازدحمنا في عذوبة مورد   حففنا بحادينا بمدح محمد

تناديه والدمع المصون سفوح

ابا احمد قد سدت كل موفق   معانيك احلى من زلال مروق

حويت علوما مع فصاحة ناطق   حديثك احلى من عبير معبق

يجيئ بريح الصبا ويروح

حصلناك يا خير الانام نصيبنا   بجاهك نرجوا الله يخفي عيوبنا
تعاليت قدرا عندنا يا حبيبنا   حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا

فلا قلب الا بالحبيب قريح

حبيب جعلنا حبه كل زادنا   فلولاه لم نسلك طريق رشادنا
وزورته في العمر اقصى مرادنا   حبيناه وهو الذخر عند الهنا

اذا ما لظى بالظالمين تصيح

لنا ذكره في نومنا وانتباهنا   الذ واحلى من زلال مياهنا
بجاه بين الناس معظم جاهنا   حمانا حمانا من عذاب الهنا

فلا ناظر الا اليه طموح

فلما رايت الجفن صار مسهدا   واصبحت عن دار الاحبة مبعدا
وغربة تقضي بالذنوب منكرا   حططت رحالي وامتدحت محمدا

ولا لقلبي في الحبيب مديح

يخفف اوزارا تزايد ثقلها   على وزر لا يخفى على الله فعلها
بكيت على نفسي فكم ذا اضلها   حملت ذنوبا اوجب النوح حملها

وحق

وحق لحمال الذنوب ينوح

ايا صاح اني عن حبيبي مخبر   وعن حسن معناه الجليل معبر
رسول الى للعالمين مبشر   هنا لك ان الذنب فيه مكفر

لجرمي ومن قيد الذنوب يريح

حرف الخاء

قباب المعالي للجهاد توطات   فعطرت الاكوان نشرا وطوءت
ولاحت لنا الاعلام من بعد ما نات   خيام على واد العقيق تلالات

بنور رسول الله بالمسك تنفخ

تسامى الى اعلا العلا في علائها   وزينت الدنيا بحسن ثنائها
هم خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها   فكل وجود نوره من سنائها

انيخوا بها فيها الركاب تنوخ

خيام بماء الورد طيبا تربخت   وبالمجد والفخر العميم تبذخت
وبالمسك والكافور حسنا تلطخت   خمائلها بالند والطيب ضمخت

ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

عوالي عبير قد علي في حواشيها   كذا النوق قد حنت لفرط اشتياقها
وانفسنا انت لطول فراقها   خشينا على الارواح عند اشتياقها

نطيرو من طي الجوانح تسلخ

فهذا شذا ازكي البرية عاطر   به امة الاسلام حقا تفاخر
وشدوا المطايا نحوه نم ساورا   خفافا اليه او ثقالا تنافر

تزاوركما يعلو وعلياء تشمخ

لقد عمنا طول الزمان بفضله   واوسعنا جودا بنائل وبله
ويسرنا يوم الحساب بظله   حيا الورى مهما ان سمعنا بمثله

به زينت دنيا واخرى وبرزخ

فشق له من اسمه ليجد   فذو العرش محمود وذو العز احمد
فما مثله بين الخلائق يوجد   ختام جميع الانبياء محمد

ولكنه في اول الفضل ينسخ

جعلناه في الدنيا شفاء لضرنا   كما هو يوم الحشر كاشف كربنا
اذا قامت الموتى لجاه مجبنا   خطيبهم يوم القيام لربنا

واول مبعوث اذا الصور ينفخ

سواه فما اعطي الشفاعة اولا   ولا غيره عاينت جاها مؤملا
به جعل الله السعير مسهلا   خصائص لم يؤتها الله مرسلا

خصا

خصاصنه اعلى واسمى واشمخ

نبي كريم ما رايت ولا ترى   شبيها له يا صاح في الخلق منظرا
هو المصطفى للحق لما به سرى   خليل حبيب مصطفى سيد الورى

كليم ولكن اين يا قوم ارضخوا

تعالى على متن البراق وما سطا   عن المستوي هذا المحاشا عن الخطا
الى الرفرف العز الرفيع فافرطا   خطا خطوة عنها تقاصرة الخطا

له قدم في حضرة القدس ترسخ

اقام يناجي الحق وهو مودب   وبالنور من نور الجلال محجب
محب ومحبوب ووقت محبب   خلا بمقام مادراه مقرب

ولا هو في فضل الرسل مورخ

ولما ابى للمشركين يحفهم   على طاعة الرحمن اسلم بعضهم
وقوم ترى بالسيف قهرا بعضهم   خراب ديار المشركين وارضهم

ببعثه واليوم فيها تفرخ

به قد ابنا البؤس حقا بوسهم   وارواحهم مزهوقة ونفوسهم
جعلنا المنايا بالرماح كوسهم   خطفنا باسياف الرسول رؤسهم

وراحت رياح الفرس بالرعب تصرخ

به تاج كسرى ساقط وبدوره ❊ وايوانه قد شق ثم ستوره

ونيرانه حقا طفاها ظهوره ❊ خسفنا بكرسي الارض رض سريره

وهام الذي قد هام بالكفر ينصخ

وها نحن بالاسلام في طيب نعمة ❊ اتانا بعز واعتلاء وحرمة

جمعنا به من كل فضل وحكمة ❊ خلقنا لاجل المصطفى خير امة

شريعتنا كل الشرائع تنسخ

به قد امنا الرجم طول سنينا ❊ ولا غرق يطري لاجل حبيبنا

ولا الخسف فقد يه بنور فينو ❊ خصصنا به لا المسخ يطري بدينا

ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسخ

نبي اتي للعالمين مبشرا ❊ فايقظ اهل الشرك من سنة الكرى

فلا ذنب الا للحبيب مكفرا ❊ خبثات امتداحي فيك يا شافع الورى

لعرضي فعرضي بالذنوب ملطخ

فيا نفس كم عن قبح تنزعجي ❊ رضيتي بعيش فيه لا تنغصي

لعلك فيما قد بقي منك تحرصي ❊ خطايا ي خطت كيف ارجو التخلصي

اذا

اذا لم يكن لي من جنابك مصرخ

رضيت ببعدي وانقطاعي وغربتي ❊ وهمي وغمي وانكساري وذلتي

وحزني وطردي عن ديار احبتي ❊ حسرة حيائي بين ذنبي وغفلتي

فكن لي اذا ما بالذنوب اوبخ

هلموا بنا يا عاشقين لطيبة ❊ يفرج عنا المصطفى كل كربة

ويدفع عنا كل هم ونكبة ❊ ختمت بقلبي فيك كل محبة

فلا الختم مفكوك ولا العقد يفسخ

خليلي مدح المصطفى هو عمدتي ❊ وعزي وجاهي وافتخاري وعدتي

به ارتجي الرحمن يغفر زلتي ❊ دوائي اذا ما الداء حل بمهجتي

حرف الدال

مديح رسول بالشفاعة يفرد

تهدي فاهدي قومه بهدوه ❊ وساعده التوفيق عند بدوه

فانذرهم في ليله وغدوه ❊ درات بدحي نحو رعدوه

وساعدني مجد وفضل وسودد

علت في رقاب المشركين فحوله ❊ ونجم علاهم حان منه افوله

تعالى الذي اهدى الانام رسوله ❊ دليل ورب العالمين دليله

لقد صدق ليس يعلوه مقعد

لقد فضل الله النبي وحزبه ۞ وانسه في غاره ولصبه

وقربه منه وعظم خطبه ۞ دعا عرش الله تشتاق قربه

واحمد في كل السموات يحمد

وجبريل للمسري رفيق مسامر ۞ من الحجر لما جاءه وهو شاكر

الى المسجد الاقصى الى العرش خاطر ۞ دني فتدلى لم يزغ منه ناظر

محب ومحبوب حميد واحمد

فلما تناهي في علا العرش سلما ۞ فاوحي اليه ما اراد تكرما

ولما كساه الله نورا معظما ۞ دعاه وقد صفت له الرسل في السما

وقال تقدم انت للرسل سيد

تسمع بساق العرش منلحظا بنا ۞ وقف ببساط العز وانزل كنا بنا

فتحنا لمسراك المعظم بابنا ۞ دنوا الينا قد فتحنا حجابنا

ايحجب محبوب الاله الوصل يرصد

وقال له من كنت انت شفيعه ۞ لعمرك يا محبوب كيف اضيعه

فما خاب عبد في هواك ولوعه ۞ دعاوك عندي مستجاب جميعه

فسلني

فسلني فعند ما تشاء وازيد

لك الرتبة العليا تقربت حامدا ۞ على كل حال ركعا ثم ساجدا

فلما رايت الحضرة التكر واردا ۞ دللناك في الاملاك للعرش صاعدا

ومن ذا الذي قبلك من الرسل يصعد

فقدا فضل في الفضل ليس كمثله ۞ من الخلق شي كان مثل شكله

هو الفضل في الدنيا تخذ بفضله ۞ دعا الحق استار الجلال لاجله

ودره كوس بالوصال تردد

راي الحق حقا ليس يخفى فقد سما ۞ ومجده طول الصباح وفي المسا

سعدنا به عنا لقد ذهب الاسا ۞ دهشنا به حبا فما ولد النسا

كاحمد مولود اول هو يولد

صدودك عنه فيه ضرب من الغوي ۞ فما المدعي والصادق الحب بالهوى

وكم فيه صب لا يفيق من الجوى ۞ دري القلب من يهوى فطاب له الهوى

ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

بنا له قلبي بهجر ذه ۞ فانظره حقا بطرف مسهد

ووجدي في الهوى غير نافد ابدا ۞ دما مزجنا ها بحب محمد

واكبادنا من شوقه تتوقد

فياعاشقين المصطفى لم تزوروا • زيارته جدوا اليه لتفخروا
شفاعته حقا لكم حين تحشروا • ديار كموا خلوا وادر بكموا ذروا

الطيبة سيروا واوردها رد

بها مرسل لكل العصاة قد هوى • لقد قام بالدين الحنيفي فاستوى
فيا ايها القتلى من الحب والنوى • دنوا الى الموعود بالحوض واللوى

وثم الرضى والعفو والجود مسرد

رياح الصبا ان جزت ارض احبتي • فاقريهم سلامي واخبريهم بانني
لعلهم يحنوا على بزورتي • ديونا عليكم ان تؤدوا تحيتي

اذا ضمكم يوما لاحمد مسجد

فسجده فيه الامان مع الذري • على قبة الجوزي وان كان في الثرى
وما انا الا عند قبدة في القرى • دهتني ذنوب قيدتني عن السرى

اليه يسري العبد وهو مقيد

ذنوبي قيودي والقيود ثقيلة • وان كثرة في عفو ربي قليلة
فمالي سوى جاه النبي وسيلة • دفعت الى الزلات مالي حيلة

سوى

سوى انني في مدح احمد اجهد

له يشتكي المحزون يا صاح شجوه • لعل به يرجوا من الله عفوه
فقولوا لمن يلهو بغار في لهوه • دياجي الدجى خاض المطيعون نحوه

وقد قاربوه والمسيء مبعد

فلا تركني يا نفس يوما الى المنى • ليوم عبوس فاعملي واترك الدنا
خلقنا لنفني هكذا الخلق للفنا • دعي عنك يا نفس التقاعد والونا

فكم داع عن المولى يريه العبد يقعد

عسى من بلا نابالمعاصي اذا يمن • ويعصمنا فالذنب يا قوم يهن
فيارب ان لم تعف عنا فمن يمن • دهور تقضت بالذنوب ومن يكن

عليه ذنوب فالشفيع محمد

حرف الدال

يطول قصيدي في مديح محمد • واعطيت في الامال غاية مقصد
فما زلت فيه في المدائح ابتدي • ذنوبي ولحني في مدائح احمد

فقد لذلي في مدح احمد ماخذ

زنادا فتخاري في المديح قد حته • اضاءت به الافاق حين قدحته
وما كل ما عندي لكم قد شرحته • ذهلت فلا ادري اذا ما مدحته

• في روضة او جنة الخلد •

• هو المصطفى من ذا يقوم بشكره • وموسى تمنى ان يفوز بامره •

• الى ذكره لم يبق ذكر لذكره • ذكي اذا امر النبي بقبره •

• تيقنت ان المسك منه منفذ •

• واجدانا تجري بدمع مبدد • واشواقنا نحو النبي محمد •

• وكم ذا له في الخلق يا صاح مرتد • نراه بهذا اليوم عار وفي غد •

• لواء به كل النبيين لوذ •

• فضمنا بالمصطفى اي همة • وحرمتنا تعلو على كل حرمة •

• سما قدرنا لما اتانا برحمة • ذهبنا به نعلوا على كل امة •

• فعنا العلى والمجد والعز يوخذ •

• بدا المدح منا للحبيب يهزنا • واشواقنا نحو العقيق تلزنا •

• ونحن نساوي ما بدا قط عجزنا • ذوائب رايات الحبيب تعزنا •

• واسيافنا ابدي اله عادي بحد •

• له نائل عم الانام باسره • فلا واحد الا يبوح بشكره •

• ونحن جميع طائعون لامره • ذيول سحبناها افتخار الفخره •

لنا

• لنا كل باب للمفاخر منفذ •

• لنا كل يوم من مفاخره علا • صلوة وتوحيد وذكر له حلا •

• علونا به من ذا يسامي من علا • ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلا •

• بيوم به كتب الخلائق تنبذ •

• مناقبه ما حازت الخلق مثلها • فمن ذا له عقل فينكر فضلها •

• فلا تعذلوني ان غدوت مولها • نخيرنا نعلو الذخائر كلها •

• اذا ما الورى مما ترى تتعوذ •

• لقد قام يدعو قومه بفصاحة • ويا تيهم في كل يوم براحة •

• وان كنتموا في الحب اهل سماحة • ذووا رفكم سحوا وسحوا الساحة •

• بها شافع من حوزة النار ينقذ •

• وان شئتموا عن زفرة النار تحجبوا • ومن حوضه يوم القيامة تشربوا •

• وتستوجبوا منه الشفاعة فارهبوا • ذرا ربكموا احلوا وطيبة فاطلبوا •

• وسيروا على الاماق والشوق فاهتدوا •

• وشقوا نفوسا قد عصت كل مرشد • واجروا دموعا فوق خد مخدد •

• وجدوا ولو تعلو بكل مهند • ذهابا ذهابا يا عصاة احمد •

ولودوا به مما جري وتعودوا

هنيئاً لكم وفيتموا اليوم فتنة * ووفيتموا فرضا ونفلا وسنة

فبشرا لكم يا قوم عفوا ومنة * ذنوبكموا تمحي وتعطون جنة

بها در رهصبا وها او

تارجت الافاق من عطره الشذي * فاصبحت منه طول عمري اغتذي

كذا من يكن مثلي ويا احمد يحتذي * ذليل الخطايا ودلوه ذبا لذي

يكون به يوم الحساب التلوذ

طلقت عنان الحب في مدح احمد * مع الشوق في اضمار وجد مجدد

بميدان فكري في مديح مجود * ذكت نار شوقي بالحبيب محمد

تري ومتي من نار شوقي انقذ

فلو كان لي امر لهمت بشكره * وعزت قلبي طول دهري بفكره

ولما نولي العزمني باسره * ذكرت اقتراب الزايرين لقبره

وبعدي باسباب التاسف اشحذ

فتبا لعمري ضاع فيه تعرضي * تولي وجا الشيب للموت ممرضي

فيا نفس كم ذا صلاحك تعرضي * ذممت حياة لا بطيبة تنقضي

متى

متى نحوها تحدي المطايا وتجبذ

فما لذي بالبعد عيش ولا هنا * وجسمي حليف الهم والحزن والضنا

واني بنار الشوق اشتد معلنا * ذعرة بايام الفراق متي انا

بساعات اوقات اللقا اتلذذ

واشكو حديثي كلما لحمد * وانفرد معا فارنا غير مفرد

ولما نمي شوقي وقل تجلدي * ذرفت دموع العين شوقا لاحمد

ولي بالنوي ذل وقلب مجذذ

ممسك قلبي بالفراق قد اكتوي * وليس سوي قبر الحبيب له دوي

واصبحت صبا لا افيق من الجوي * ذللت ولكني تلذذت بالهوي

وما الحب الا ذلة وتلذذ

ولي علي هول الزمان وصعبه * الوذ بجاه المصطفي وبحبه

فقل للزماني اذ دهاني بخطبه * ذمام رسول الله ارجو لجبره

وبالمدح ارجو الجنان انفذ

لعمري ما في الارض شبه لاحمد * ولا في السما في منتهي كل مقعد

اذا ما ذكرناه اقول لمنشد * رياح الصبا هبي لقبر محمد

وبقي علينا الطيب من ذلك القبر

٢ ويا قبر قد اذكرتني ثغر منقذي ٭ وعيشا تقضى كان فيه تلذذي

لغاية مقصودي واشرف ملحذي ٭ ربا طيبة لهفي على البلد الذي

باحمد يحكي قدره ليلة القدر

سما عن مثال قدره فتجوهرا ٭ هو النور من كل الجهات بدا بري

تواضع عن عز ولن يتكبرا ٭ رجال المصلى فيكموا طلعة الورى

وسكان بدر فيكمو طلعة البدر

على ما ذكره عنبر وهو نشره ٭ تضوع في الافاق وحين ابشره

ومحوي الى قبر الحبيب بجثة ٭ رسول الى خير الرسل بعثه

ولكنه في الفضل اول الذكر

لقد رفع الله النبي وذكره ٭ وكرمه فضلا وخفف ظهره

واعطاه ما يرضى ونفذ امره ٭ رفيع العلا من شق جبريل صدره

وطهره فازداد طهرا على طهره

سليل كرام احسن الناس رفعة ٭ وسامي مختار الطف الناس رقة

الوف الى الطاعات ما اختار فرقة ٭ رؤف عطوف اجمل الناس خلقة

واعظمهم

واعظمهم خلقا ومنشرح الصدر

ثوى نوره في كل قلب فاشرقا ٭ فاه قلب الاعنوه قد تشوقا

نبي اتانا بالفضائل والتقى ٭ حبيب حليم طيب القول واللقا

فاول ما يلقاك يلقاك بالبشر

لقد فاز قوم اسلموا وراهم ٭ به صحبه رب السما قد هداهم

فليس سواه في الوجود مناهم ٭ رأت وجهه الانصار حين اتاهم

فقالوا تجلى البدر من ساكني بدر

لئن كان في حرب ففي الله حربه ٭ وان كان في سلم يزكيه ربه

وان نامت العينان ما نام قلبه ٭ رعى الله ذلك الوجه وجها نحبه

به الغيث يسقى عند محتبس القطر

الا حدثوا يا سادتي عن وجيهنا ٭ نبي مدحنا المحض بديهنا

لذي الحلم اضحى رحمة وسفيهنا ٭ رحمنا به اذ جاء في ليل تيهنا

فلاح لنا من وجهه غرة الفجر

هو الجوهر الفرد النفيس به امترا ٭ هو الروح والاكوان جسم له انبرى

كذا الخلق لفظ وهو معنا تجوهرا ٭ روينا حديثا انه سيد الورى

وان لواء الرسل من تحته نشري

عزست مديح الهاشمي بمكة • لاحيي به جنات عدن بهمة

بفضل نبي قد حيانا بنعمة • رسالته كانت الخير امة

وكان له بالرعب نصر على شهر

فما زال يدعوا ربه عند قربه • الى ان اتى جبريل من فوق حجبه

فافرج عنه الهم سري به • كابنه شدة الى عرش ربه

فهذا هو الفخر المرقي على الفخر

خصصنا بنص الكتاب ومن تلا • وافضل من قد جاء بالحق مرسلا

ومن كل شي يخضع وقد تذللا • رئيس عند راياته تحت في العلا

وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر

عجبت لاهل الحب من غير ريبة • اذا لم يفوزوا دهرهم بتوبة

فوا ضيعة الاعمال من غير طيبة • رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة

فان بها الاوزار تمحي عن الظهر

ولا تمنعوا عنها بحيث بعدد • ولو ان فيها كل شلو مزرد

ولا تعبؤوا يوما بقول مفند • رواحلنا حثوا القبر محمد

ولو

ولو اننا نمشي على لهب الجمر

فكل عسير فهو سهل عندنا • اذا ما نزلنا بالمحصب من منى

وماذا علينا لو اجبنا نفوسنا • رضينا ذهاب الروح فيه ومن لنا

بزورته نحظا ويمحي الذي يجري

اري القلب عن طرق السعادة اعرضا • وللغي جهلا والفساد تعرضا

ذنوبي بها قد ضاق متسع الفضا • رزيت بزلات بها العمر انقضا

فان هو لم يشفع فوا ضيعة العمر

ايا نفس كم تطغي علي وتعتدي • تتوبي نهارا ثم بالليل تنكثي

وكم تخلني بالهاني وتحنثي • رجائي به علقته يوم مبعثي

اذا اثقلت بالاوزار قد حرت في امري

فيا عين جودي بالدموع وسحها • على موت نفس قبل تحقيق نجحها

تديم المعاصي في مسائها وصبحها • رنا لي عزولي من ذنوبي وقبحها

فكفرتها بالمدح في شافع الحشر

اساءت فيا نفس اما تستحيني • وتنتي عن الفعل القبيح وتنثني

فبالدين والقول الصحيح تزيني • رجاء بالنبي قوم نجاة وانني

حرف الزاي

من القوي وفيه عني فوز

سلام على من مس شاة ام معبد • فدرت بضرع كان قبل كجلمد

واحيى بني سلمان بعد التشهد • زنو فضل كل الرسل مع فضل احمد

حرف الزاي

تروا فضله عن فضلهم يتميز

لقد حاز فضله للعلى فاجملا • وعاين ملكا لا يحد فاقبلا

على الله في طاعاته وتبتلا • زكى قدره من ذا يحاذيه في العلا

يبارز من امسى له الوحش يبرز

فكل الورى في بره تتقلب • فمن غيره منه الشفاعة تطلب

فما هو الا للفضائل مطلب • زمام المعالي في يديه تقلب

واعلامه في ذروة العرش تركز

فكيف ولو عاينته يوم خيبرا • بريقته قد رد ارمد احورا

وكفاه منها الماء حقا تفجرا • زيارته يوم المزيد على الورى

تبين اذا ما بالشفاعة يعزز

ويوم بدر فيه كشف عدائه • فكل عزيز خاضع لعلائه

ويومئذ يبدو اجتلاء روائه • زها ما ترى للرسل تحت لوائه

وكل

نبي باللوى متعزز

له الذئب حقا والغزال تكلما • وصخر الصفا اثنى عليه وسلما

وما هو الا كان حيث مقدما • زعيم بتعجيل الشفاعة عندما

اولو العزم عنها في القيامة تعجز

دعى الايك لباه وسلم وانثنى • واهداه الرحمن قطفا فاحسنا

وحرم في الدارين لما تمكنا • زوى زينة الدار التي هي للفنا

واسعى الى دار البقا يتجهز

تجافا عن الدنيا تعاليا على الافق • وما كان غير الزهد فيها الخلق

وخلى بنيان المعاور والطرق • زخارف دنيا نال احمد لم ترق

ولا كان من شيء بها يتحيز

فلم يلتفت منها لشيء لجلاله • وكل كثير حيث يفنى استقله

تنزه عنها فوق من كان قبله • زهادته فيها وقد عرضت له

دليل بان القلب للحق مبرز

تجنب عنها حين عاين فعلها • بمن كان مغترا بتقطيع وصلها

ولما تبدت في زخارف لهوها • زهو فاراه كل النفوس التي لها

ومن مثله في نقد دنيا يميز

لقد عظم الله النبي رسوله ۝ واعدم من بين الانام عديله
واظهر بين المشركين دليله ۝ زكي صدوق القول ايد قوله
كتاب عزيز باهر النظم معجز ۝

سطيح دمشق اخبرنا بمولد ۝ نبي الهدى خير الانام محمد
به طابت الدنيا لكل موحد ۝ زهت طيبة تختال فخرا بأحمد
ولم لا وفيها قبره متحيز ۝

وحقك ان العيش بالبعد ما حلا ۝ ولا انا راض بالتباعد والقلا
ولكن هذا العلم ان شاء ذو العلا ۝ زجرنا اليك العيس نطوي بها الفلا
نخمتها عنوا لشفيع ونهمز ۝

لقبر نبي عظم الله جده ۝ ووفقه فضلا وانجح قصده
وما هو الحديث اخبر عنده ۝ رحلنا اليه العيس نطلب رفده
فعدنا وكل بالعطايا مجهز ۝

فيا سعد من في زمزم طوف عامهم ۝ مضى العمر منك بالعصيان خاسرهم
فلا شافع غير النبي محمد ۝ زكات على الابدان تسعى لقبره
فسيروا وزوروا والغنائم احرزوا ۝

عفي

عفى الله عمن فيه صحح قصده ۝ وهام لعلياه واخلص وده
وسار اليه يبتغي منه رفده ۝ زيارته محو الذنوب وعنده
صنوف المعالي والسعادة تكنز ۝

فكم ذا التمادي يا عصاة بذنبنا ۝ عصينا وخالفنا زماننا بجهلنا
جهلنا وما خفنا عقوبة ربنا ۝ تللنا فزلزلنا الجبار بجرمنا
ولولاه وافانا العذاب منجز ۝

لقد قام يدعو الله عند انجاههم ۝ لامته في نومه وانتباهه
الى ان امنا من العذاب الهه ۝ زفير لظى عني يرد بجاهه
اذا هي من غيظ تكاد تميز ۝

هو احمد في مهجة الصب عرشا ۝ فكل فؤاد في محبته انتشا
ولا مفصل بالجسم الا به انحشا ۝ زرعنا له حب المحبة في الحشا
فلا عضو الا فيه للحب مغرز ۝

اتيناك يا خير الانام بذنبنا ۝ سكارى حيارى من مخافة ربنا
ولا سيما مثلي قابي في العنا ۝ رماني رماني بالذنوب وها انا
لجاهك يا خير البرية معوز ۝

اري العمر مني بالذنوب تفرطا ۝ ولا عمل ينجي اذا ما الك سطى
فيا احمد اكن لي اذا كشف الغطا ۝ زهقت بزلاتي واذكره في الخطا
فخذ بيدي انت الشفيع المعزز

لاحمد قلبي لا يقر قراره ۝ وكيف وقد ابطى على مزاره
انادي اذا ما القلب عز اصطباره ۝ سلام سلام لا يحد انتشاره
على من له نور يزيد على الشمس

له مقعد يعلو على كل مقعد ۝ جنات عدن عند رب ممجد
فيا معشر العشاق في كل مشهد ۝ سلوا زمرة الاملاك عن عرش احمد
وكيف جلوه في السماء الكرسي

٢ وكيف تعالى المعالي يحوزها ۝ وكيف له الجنات تهدي كنوزها
عرائس خز للحبيب يزورها ۝ سماء وافلاكا وحجبا يجوزها
وما زال حق بطن العرش بالهمس

كذا او فلا تتلي المعالي لمن سما ۝ ومن جعل المعراج للوحي سلما
وكان له جبريل صاحب عندما ۝ سرى وسمى يبغي السمو الى السما
فسر بالاقاه في حضرة القدس

له

له شاهد عدل من الوحي بالهنا ۝ يبشر بالسؤل والقصد والمنى
فهذا هو المقصود من خلق ربنا ۝ سليل خليل الله لله قد دنا
وجاء الندا من باري الانس بالانس

لقد رضي الرحمن عند رضائه ۝ وباها جميع الانبياء بهائه
ولما تناهى في محل علائه ۝ سقاه بكاس الوحي فوق سمائه
فنادى على الاملاك والجن والانس

وما زال من موسى الى العرش طائعا ۝ يخفف عنا في الصلاة مواضعا
ويدعو لنا في حضرة القدس خاضعا ۝ سعادتنا ان رد بالبشر راجعا
ومن بعد خمسين الصلاة الى الخمس

سمت همة المختار في كل مقصد ۝ الى جوهر الاخرى تروح وتغتدي
ولم يلتفت يوما الى العرض الردي ۝ سماويات فضائل احمد
فوالله ما تحصى بحفظ ولا درس

فمن يحصي وقع القطر والرمل في الفلا ۝ وكيل البحار الزاخرات مع الكلا
فضائله اعلا وحسبك من علا ۝ سما وعلى ذلك الحبيب الى العلا
له في المعالي ابنع الاصل والغرس

جميل وعن كل العيوب مطهر • له منظر يسبي العقول ويجبر •
بديع صفات الحسن بدر ومصور • سراج منير شاهد ومبشر •
اري فضل كل الرسل في واحد الجنس •

غدا منتهي الآمال والمؤمل والرجا • فلله كم هم عن الخلق فرجا •
فمن مثله يا صاح في الفضل والحجا • سنا وجهه ان لاح في غيهب الدجا •
تري البدر هو في البدر يا صاح من لبس •

لقد منح الله النبي خلائقا • شرافا كراما معجزات خوارقا •
له منطق عذب فناهيك ناطقا • سبقنا به من كان في الفضل سابقا •
لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس •

باوصافه عما سوى الله نلتهي • فنحن به في نزهة وتفكه •
ونالنا به كل الذي نحن نشتهي • سكنا به بحر الخلد ننتهي •
ولابد في عدن مراكبنا ترسي •

بجاه نبي عظم الله شأنه • بحقكموا فاحدوا وامدحوا جدوه •
ونبوه معنا امنا ناو ه • سكاري حياري ههنا الشوق نحوه •
فلسنا له ننسي بدنيا ولا رمس •

فه

فه يا عذولي لا تطل في تقندي • وكن عاذري في هواه ومسعدي •
ودعني انادي يا حبيبي وسيدي • سميري وسامري بمدح محمد •
فقد فاق عندي ليلة العرس • ٢

تري هل معين لي على وجيبه • ونار فؤادي بالهوي ولهيبه •
انادي اذا ما زادني حر قربه • سلام على من يهوي وداد حبيبه •
وحبي له في اليوم زاد على امس •

وقلبي مصعوب عسى ان يريحه • ودمعي بالوجدان حق يبيحه •
فكم ذا انادي حين الشوق يجرحه • سعدتم به يا زائرين ضريحه •
امنتم به يوم المعاد من الرجس •

هنيئا لكم فزتم باشرف تربة • ومرغتموا من فوقها كل شيبة •
ونلتم من التشريف اعظم رتبة • سلمتم واصبحتم باكناف طيبة •
فطوبي لمن يضحي بطيبة او يمسي •

فيا شوم حظي ليتني كنت فيكموا • احط ذنوبي ثم ارحل معكم •
ولكن انا المطرود عنكم وهالكوا • سعيت اليه لم تخلفت عنكم •
اظن ذنوبي اوجبت عنكم حبسي •

هنيئا لكم للمجلين عروسكم ۝ ملائكة تبغي سريعا عكوسكم ۝
عرستم الا فاجلوبحق عروسكم ۝ سريتم ويعتم بالجنان نفوسكم ۝
وبعت انا نفسي النفيسة بالبخس ۝

اتوب اذا فكرت بالذنب ساعة ۝ واحسب عصياني بجهلي طاعة ۝
جهلت وقدمت الذنوب بضاعة ۝ سوالي من خير الانام شفاعة ۝
اذا ما اتت نفس تجادل عن نفسي ۝

مررت باكناف العقيق بعاصبة ۝ لهم في رسول الله صدق محبة ۝

حرف الشين

بلغ

ينادون لما لنوه بتوبة ۝ شفاعا بد الهاشمي بطيبة ۝
فساق اليه الجن والانس والوحشا ۝

فنور الهدي من نوره يتوقد ۝ وشمس الضحي من نوره ليس تجحد ۝
وان لاح صبح قلت اذجا برشد ۝ شموس تبدة ام تجلى محمد ۝
فاضحت لنا الانوار من وجهه تغشا ۝

لقد فضل الله النبي وديننه ۝ واسلمه للعالمين امينه ۝
فكل الذي يرضى به ترضونه ۝ شهدنا له نورا اتي الشمس دونه ۝
فنور رسول الله قد بلغ العرشا ۝

واضحى

۝ واضحى له في العرش نور مؤيد ۝ الى جاهه العاصي يميل ويقصد ۝
۝ لعل به يوم القيامة تسعد ۝ شفيع جميع الخلق بالحق احمد ۝
۝ اذا بطش الجبار واستسرع البطشا ۝
۝ ترى جوده في الحشر عال وفضله ۝ لان اله العرش اظهر عدله ۝
۝ فما بعده مثل ولا كان قبله ۝ شهادتنا لم يخلق الله مثله ۝
۝ ولا شبهه ابدا رسولا ولا انشا ۝

۝ به الله اجلى عن عيون الورى القذا ۝ ونجا هموم من كان بالله لائذا ۝
۝ ليذهب عنا جملة الهم والاذى ۝ شفاعته منها لنا كان منقذا ۝
۝ ولا خرجنا للنور من ظلمة تغشا ۝

۝ لافضل من باوطان واحرما ۝ ومن لبس القمصان ثم تعمما ۝
۝ ومن ارتدي بالبردة ثم تختما ۝ شفعنا بمن امسى يرقى على السما ۝
۝ وقد مهدت خلف الحجاب له فرشا ۝
۝ وما انفك يسري من محل جلوه ۝ الى العرش مستدعي لوحي انيسه ۝
۝ سقاه شرابا من لذيذ كووسه ۝ شهي حديث مونس لجليسه ۝
۝ يهيئ لنا بالبشر في وجهه هشا ۝

صلواتي عليه كل وقت علية • ومدحي له بالحب لي فيه نية
نبي لرب العرش فيه مشيئة • شعائره تقوى لرب وخشية
فلا غيره اتقى لرب ولا اخشى

لاحاديثه اذن لنا في انشراحنا • شفاء ونور سطع في صلاحنا
لمن منه في طب جراحنا • شفيق علينا مؤثر لصلاحنا
يود لنا ان نترك الغي والفحشا

تجافى عن الاعراض والهجر والجفا • توكل عليه في الامور وقد كفى
نبي علينا بالجميل تعطفا • شمائله الاحسان والجود والوفا
لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا

لقد جعل الله النصيحة فنه • وخلص من ماء الكدورة ذهنه
واعطاه من خوف من الفقر امنه • شبيه به وبل السحاب وانه
ليعطي ولا فقرا يخاف ولا يخشى

وكيف يخاف الفقر من بعدما دنا • الى العرش حتى نال من ربه المنا
اقام به يدعوا ويسئله لنا • شفاعته يرجوا المسيء الذي جنا
نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا

عن

عن الباب مطرود بما كان خلطا • على نفسه بالذنب جار وافرطا
ولم يتعظ بالشيب لما تنقطا • شبيبته ولت وشاب على الخطا
واحمد يرجو عند ما يودع النعشا

به عدت ارجوا من ذنوبي تخلصا • فقد غمني ذو عيب بوزري وغصصا
وعيشي بتكرار المعاصي تنغصا • شفعت العصا فارحم بفضلك من عصا
مريض ذنوب اكثر القبح والفحشا

جعلت المعاصي طول عمري ديدني • وطرفي ابا عن قبح فعلي ينثني
وما اعتدي قلبي على وهزني • شكوت ذنوبي للشفيع وانني
يكاد على قلبي اذا ذكرت يغشا

فواها لنفسي يوم تبدو فضيحتي • خروجي من الدنيا وما نلت بغيتي
فواحسرتي يوم الحساب وخجلتي • شقيت بطرف بات اعشى بزلتي
فدارك رسول الله من طرفه اعشا

حليف ذنوب سطرت في جبينه • قضاها عليه الله عند الجنينه
فكم ذا يوازي وهو طوع سفينه • شرى عرض الدنيا المعيب بدينه
وقد جاءك المغبون يلتمس الارشا

اري العمر فيما يسخط الله قد فني • وجاه النبي الهاشمي يعيني •
وذنب مسيئ يرتجي فضل محسن • شفا كل عاص في يديك وانني •
مريض من العصيان متجع الاحشا •

اهيم اذا ناح الحمام بذكركم • واقطع دهري طول عمري باسمكم •
واسال ربي ان يمن بقربكم • شفا الله امراضي بزورة ارضكم •
وييسر لي الباري لتقبيلها ممشي •

لاحظي عزا يا مالي بصحيحكم
تري شمع الدنيا بلمع ضريحكم • ~~شددة ازري منشا المدحكم~~ •
فما انا الا مذ سكرت بريحكم • شددة ازري منشا المدحكم •
اريد الجزا منكم على المدح والانشا •

حرف الصاد

نظمت مديح الهاشمي بنية • وحسن قوافي في معان زكية •
فقلت بامداح عوال جلية • صلوة وتسليم وازكي تحية •
على مشبع الجم الغفير من القرص •

عكاشة في بدر رمي بخلاصة • اذا اعطاه عودا صار سيف حياصة •
وما هو الا في الورى ذو اختصاصة • صبور شكور مؤثر في خصاصة
يبيت ويضحى ثم يطوى على خمص

لا

له معجزات في الصباح وفي المسا • اشار الى الزيتون بالنور فاكتسى •
وسامع من يجني عليه وما قسا • صفوح حليم لا يؤاخذ من اسا •
ولا هو من جان عليه بمقتص •

رفيع الذرى ما ضل قط وما غوى • ولا قال يوما ولا مال للهوى •
عن الله بالوحي افتخار القدر وروى • صدوق فلم ينطق من الدهر عن هوى •
كذلك قال الله في محكم النص •

له القمر انشق اشتياقا لقربه • كما البئر الوي ماؤه فوق رحبه •
حباه منه اللطف ما بين صحبه • صونا عن الدنيا مغيب لربه •
على كل ما يرضى المهيمن ذو حرص •

حما الدين عن مبتد بلد بمهند • ونجا من النيران كل موحد •
فلا ملجا الا لفضل محمد • صنوف صفات الرسل حيزت لاحمد •
بتكليمه في حضرة القدس مختص •

لان مس صدرا فهو لله يخشع • وان هز نخلا فهو بالتمر يطلع •
وعند الصدا عن كفه الماء ينبع • صحيح بان الفضل فيه مجمع •
ومن عجب ان يجمع الفضل في شخص •

فسبح نطقا الضاد يبدي عجائبا • فكم فل من جيش وارد اكتائبا
وما رد يوما آملا قط خائبا • صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا
تقاصر عن احصائها كل مستقص

لقد خصه الرحمن منه بقربه • وظلله فوق السما بحجبه
فمن ذا الذي يحصي كرامة ربه • صحابته لم تحص ما خصه به
اله البرايا ليت شعري من يحصي

بحقكم من احسن الناس طلعة • ومن اكرم للخلق ابتدا ورجعة
فقولوا رسول الله يا قوم سرعة • صفوه كما شئتم كمالا ورفعة
فقد جل عما حل فينا من النقص

لقد سبح الله الحصى بطكفه • وسد عليه العنكبوت بكهفه
وعشق اطيار الحمام بلطفه • صبي اذا اخذ المطايا بوصفه
رايت لها الاكوار تهتز بالرقص

اذا سمعت ذكر النبي مرددا • يلذ لها من وجدها نغم الحدا
ولم لا وهذا المصطفى علم الهدا • صباح ومصباح ونور لنا بدا
يقص جناح الكفر قصا على قص

تزايد

٢١

يزايد شوقي للنبي محمد • فيا تاليا امداحه لي جدد
لعلي اراه في القيامة مسعد • صفوفا لديه للخلق توقف في غد
فطوبا لمن يدني وويل لمن يقصى

توسل اذا ما كنت في شدة به • ولا تخش من ريب الزمان وصعبه
اذا كنت من قوم النبي وحزبه • صحي من صحي غني الكاري بجده
وارواحنا من شوق احمد في رقص

شغفت بمدح الهاشمي المفضل • بكل مكان فهو فيه كمندل
وقلت لنشر الروض في كل محفل • صلي وانقلي يا نفحة الحي والحلي
سلامي الى الهادي واشواقنا قصي

فديتكموا الود فتموا اليوم جنة • من الحب ما كنتم تزورون غبة
وكنتم فتنتم مثلنا فيه رغبة • صدور اطبعناها عليه محبة
فجاءت كنقش للخواتم في الفص

صلوا عاشقا في الحب قد صار كالهبا • يحن الى تلك المنازل والربا
فلله ما احلى الوصال واعذبا • صبا للصبي صب لاحمد قد صبا
نسيم الصبا فيه صبابته قصي

اي المخلص الداعي المطيع لامره • يهم اذا جن الظلام بذكره
ويذهل في معناه في طول عمره • صبابته هاجت لتقبيل قبره

وقبر ابي بكر وقبر ابي حفص

فيا حبذا لو كنت عاينت داره • وقبلت موطا نعله وجداره
ولكن لبعدي ازم القلب ناره • حرمت بذلك وغيري زاره

عصيت فيا عذر ربي وما عذر من يعصي

عصيت فيا نفسي الى كم تهوني • بذنبي بعصياني بنقص تدينى
دعي عنك تحريك المعاصي واسكني • صددت ومثلي من يصد لذنبي

بدنياي بعت الدين يالك من خرص

حبال المعاصي بالذنوب وصلتها • ونفسي بافعال قباح قتلتها
وراود تها مستوهبا وظلمتها • صحائف اعمالي بوزري ملاتها

واحمد ارجوا يوم عرضي على الحص

اتيت رسول الله من بعد غيبة • فجاءه راج وراح بخيبة

حرف الضاد

وقلت اذا الانوار تعلو بهيبة • ضياء شموس ام بدور بطيبة

بل النور من وجه المشفع في العرض

تلا

تلألأت الانوار من وجه احمد • به ابرة بانت بليل مجرد
فمن ضل بالجو الشفيع ليهتدي • ضللنا فارشدنا بوجه محمد

وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

بدا وجهه وسط الدياجي فاوضحا • واجلى ظلام المشركين فافضحا
وصار ظلام الكفر من وجهه محا • ضحا وجه من تتلى له سورة الضحي

كشمس الضحى الشمس تكسوا على الارض

ترى البدر يبدو ولحين يبدي جبينه • بدا احسن الرحمن حتى يزينه
فديتك لو عاينت يوما يمينه • ضروب بسيف الله يظهر دينه

وجبريل بالاملاك في نصره يمضي

وما سره عن نصرة الله لائم • وما هو عن نيل المعالي نائم
وما زال في نصح البرية دائم • ضحوك ولكن عندما الدين قائم

عبوس ولكن عندما الدين في قبض

باسيافه البيض المبين اذا امتطا • وان قصرت في الحرب مد لها الخطا
لحلت لنا كل الغنائم والعطا • ضنين بنا ان نكسب الاسم والخطا

ويمضي لدينا واجب الفرض في رمض

تضوء نورا فهو جسم مجوهر • عن الله فيما شئت فهو مخبر •
وما عنده دون الانام تكبر • ضمين لكل الناس بالخير مضمر •
وبالحق بين الناس قاض ومستقضي •

اذا ما دعا لبا الانام دعاءه • وكان الصراط المستقيم نداءه •
نبي سنائي ان اكون فداءه • ضمين بان الحق يمضي قضاءه •
فان لم يكن يقضي بحق فمن يقضي •

فكم طب مكلوما فابرا جرحه • واعلى في كل البرية نصحه •
وقدم رب العرش في الخلق مدحه • ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه •
ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض •

ومن ذا الذي يحصي الرمال ويبتدي • يحصر النجوم الداسرات على الجدي •
عجزنا وانا في المحبة نبتدي • ضربنا عقود اختها حب احمد •
ختام على الاحقاب ليس بمقتضي •

فيا مدعين الحب لم لا تهاجروا • الى حرم فيه تروق الخواطر •
فدونكم والعمر لا شك زائر • فلا لا ارى الاعراض عنه فبادروا •
الا فانهضوا تلقوا رضى الله في النهض •

بحقكموا

بحقكموا اشدوا الاباع واضعنوا • الى صفوة الرحمن والصعب هونوا •
وان شئتموا في جنة الخلد تسكنوا • ضريح رسول الله اموا لتامنوا •
عذاب لظى يوما بتعذيبها يقضي •

وجدوا السري يا سادتي لحبيبكم • وصلوا عليه من صميم قلوبكم •
وزوروا بصدق الوعد قبر نبيكم • صعافا غدا تاتونه بذنوبكم •
فيشفع فيكم والاله له يرضي •

اذا اسمع المختار في الحشر كربنا • كسانا بانوار وعظم خطبنا •
وسار بنا نحو الجنان وامنا • ضمان علينا يرفع الله قدرنا •
اذا وضع الميزان للرفع والخفض •

الى طاعة الرحمن يا نفس فاذعني • وللمصطفى جدي مسكرو وظعني •
نحي مع العصيان ما ان ينثني • ضعوفي على باب الشفيع فانني •
نقضت عهود الله نقضا على نقض •

فواها لعين طالع في الغي غيها • ونفس تمادت فقد فات مرضها •
فما انا الا من يريد نقصها • ضجيج ذنوب هتك العرض عرضها •
فكن ساترا في العرض يا سيدي عرضي •

جهلت فلم اصغ الى اللوم لائم • وخالفت ربي في امور عظائم •
فاني سرور بعد فوت غنائمي • ضحكت وقلبي قد بكى من جرائم •
اجرني فان الله يعفي الذي عفني •

عبيدك يا رحمن قد جاء طالبا • فما رد من ياتي لبابك خائبا •
اجرني فاني قد اتيتك تائبا • ضممت المعاصي ثم جئتك هاربا •
لتؤمن خوفي ليس فعلي بالمرضي •

تقدم عمري في المعاصي وفي الغنا • وما نلت فيه حيث فارقتكم منا •
وحرمت اياما تقضت بقربنا • ضياعا مضى عمري فكن لي انا انا •
بما كسبت نفسي الى الخالق مفضي •

على حبك الدين والاسلام قد بني • ومدحك اضحى طول عمري ديدني •
وصبري على رؤياك يا سيدي فني • ضلوعي حوت علياك حقا وانني •
ارى الحب في علياك من اوكد الفرض •

اذا ما دعاني الشوق ابيت باسمكم • وحرمت طرفي النوم من فرط حبكم •
ومن عظم احراقي بنيران بعدكم • ضنيت من الاشجان شوقا لقربكم •
لحاقا اقض العمر والشوق لم اقض •

محياه

حرف الطاء

محياه يبدو بالمسرة والهنا • حكى الشمس بل اعلا واجلا واحسنا •
فقولوا على الاشهاد يا قوم معلنا • طلعت لنا يا سيد الرسل في هنا •
فنلنا منى ما ناله احد قط •

بطيبة انوار تجلى من العما • وتجلو فؤاد الصب من شدة الظما •
لمن قد تعالى قدره فتعظما • طلائع بشرى عمت الارض والسما •
بوجه به نسقى اذا وقع القحط • بوجهه

فروحي من دون الانام له الفدا • فما خاب عبد في الزمان به اقتدا •
فبدا رسول الله للخلق مرشدا • طريق هدى ما ضل عبد به اهتدا •
فطوبى لنا عنا به الذنب يحط •

اهيم بمن لولاه ما كنت اهتدي • ولا ادت الطاعات للمتعبد •
له الجاه في الدنيا علينا وفي غد • طويل عريض شامخ جاه احمد •
به المجد يعلو والمفاخر تنبسط •

راى العلم بحرا عم فاجتاز نحوه • فلا البحر حاشاه ولا الغي فقهه •
فهذا فريد الدهر ما ابهرت شمسه • طليق المحيا يقدم النور وجهه •
اذا ما خطى فالنور من وجهه يخطو •

افاض عليه الله نورا به احتمى • فصار له الصيت البعيد تعظما •
واهدي له المعراج للوحي سلما • طروق بخيل العز في طرق السما •
وقد مهدت خلق الحجاب له بسط •

له منصب لا يرتقي من حلومه • فكل علوم سطرت من علومه •
على الفلك الاعلى علي نجومه • طوي حجب النور عند قدومه •
فيا لو رايتم كيف تطوي وتخط •

وقال النبي المصطفى وهو ذاهب • لجبريل هل من حاجة انت طالب •
الى الله قل ما شئت فالبر واجب • ترى في ليلة الاسراء ثم عجائب •
هنالك كان العقد والعهد والشرط •

فبلغ ما اوحي اليه بجنده • على طاعة الرحمن في طول مكثه •
سمعنا اطعنا الامر وهو ببعثه • طبعنا صدورا لم تصدق ببعثه •
علونا به عزا ونحن به نسطو •

ونحظى به في الحشر عند ابتهاله • الى دعوات الخير عند الهه •
ونسقى فلا نظمى غدا من مياهه • طمعنا بان نعطى الخلاص بجاهه •
اذا الارض مدت والسما لها كشط •

فمن

فمن مثله في وعظه حين انهضاه • سعادة من يصغي فذاك الذي حضا •
فكم من عيون من كرى الكفر انقضا • طبيب لامراض العصاة ازالغى •
تفور وتغلي بالعذاب وتغط •

سماوي اخلاق حمى بجوده • تروحن سر الجسم عند صعوده •
الى العرش فهو المصطفى من جدوده • طبيعة جود ركبت في وجوده •
له في الندا ايد عوائدها البسط •

نفى عرض الدنيا ببذل جواهر • طها وفاز بمجد قد علاه ومفاخر •
وساد باباه كرام طواهر • طهارة اجداد وطيب عناصر •
لقد طاب منه الاصل والفرع والرهط •

سترنا بحب الهاشمي عيوبنا • به كفر الرب الرحيم ذنوبنا •
جعلناه من كل الانام نصيبنا • طبعنا على حب الحبيب قلوبنا •
واضحى له في طي اكبادنا ربط •

لعمر والذي الاملاك للفخر حزبه • ومن لعلوم الكشف قد قاه ربه •
لقد زاد دنا وحيا بلا شك قربه • طربنا سكرنا نحن قوم محبه •
حبينا محق حبه الطفل والسقط •

اري الركب بان حباب للمصطفى سرى • يزورون حقا خير من وطي الثرا •
وغنى من الاشجان والهجر والكرى • طرحنا لباس الصبر عنه فما ترى •
• سوي دمعنا في الخد من حرها حفظ •

مدامعنا فوق الخدود تحدرت • واكبادنا من بعده قد تقطرت •
فديتك لو كانت عيونك ابصرت • طلول قبا من طيبة قد تعطرت •
• وطيبة فيها النور للعرش مشتط •

له خبر صدق تزكى بخبره • لقد نال ما يرجوا بكثرة صبره •
على طاعة الرحمن في طول عمره • طوافا طوافا يا عصاة لقبره •
• فذاك قبر عنده يرفع السخط •

يجي لنا بالمصطفى نتعزز • لان لواه في ذري العز يركز •
واعلامه بالفتح والنصر تبرز • طوائف لخوالي البد تجهزوا •
• وكان لهم في لثم تربته قسط •

وناديت حادي حتى يعيقهم • لاسقيهم دمعي واقضي حقوقهم •
وافرش خدي حيث سار طريقهم • طلبتهم كي ما اكون رفيقهم •
• فنشطت لي الاوزار وانتزح الشط •

وما

وما لاقينا على غير موعد • وطاب لي المثوى وزال تنكدي •
ودامت لي البشرى على رغم حسدي • طفقت اوالي نشر فخر محمدي •
• لا محوما الاملاك من زلل خطوا •

تجلى رسول الله للنور فانمحي • واعرب عن علم الغيوب وافصحا •
وقالت له الاعراب قولا ممدحا • ظهرت رسول الله من سكر الضحى •
• فانت الذي للكفر والشرك غائظ •

حرف الظا

لك الارض اضحت مسجدا بين محفل • صفوفا كاملاك كرام بمعزل •
وفخرك يا خير الورى غير مجهل • ظفرت بفخر لا ينال لمرسل •
• بعز علاك العرش والفرش لافظ •

راي نعته في العرش حين تصفحا • وعاين حوت الارض حقا فسبحا •
وجاد بنشر شبه زهر تفتحا • ظهرت رسول الله اضحى من الضحى •
• فنحن به الاعداء طرا نغائظ •

يجير منادي الركب عند عبوره • ظهورهم فيها سيوف ظهوره •
اراد الذي سار السحاب بنوره • يكون على الكفار طول دهوره •
• شديد على الكفار في الله غائظ •

فهذا المعلى الاصل والفرع والجنا • ومن له ظل على الارض مثلنا •
ولا انزلكن على الصخر من منا • ظهر لنا وهو المرجي لنفرنا •
اذا انطلق شنزا الينا اللولحظ •
تقول وقد زادت تغيظ تشوظا • ايا نار كفي لا تزيدي تغيظا •
فلي امة يرجون جاهي تحفظا • ظليلا ترجاه النبي اذا لظى •
تخاطب ارباب الخطا وتلاحظ •
نبي بمعراج الجلالة مرتق • الى سدرة المنتهى عن تحقق •
بحق هواه انني في تعلق • ظمينا شقنا شوق مشفق •
علينا ويرعى عهدنا ويحافظ •
غدا تنظروا جاه النبي وعرضه • لمن بالمعاصي دنس الذنب عرضه •
فيرفع عاص اوجب الرجس خفضه • ظماء غدا ناتيه نقصد حوضه •
فنروى به يوما به الحر قائظ •
رجونا رسول الله بعد مماتنا • شفيعا بفضل الله قصد نجاتنا •
على طاعة يدعو الينا بنياتنا • ظلال لواء ظلة لعصاتنا •
اذا النار منها للعصاة تغايظ •

ذخرنا

ذخرنا رسول الله يوم نشوره • اذا ما التجا الورى بسعيره •
ترى اية الاعجاز عند ظهوره • ظلاما جلاه الله عنا بنوره •
فيشفي به للمؤمنين المغايظ •
باعجازه قد اثبت الله دينه • فقربه منه وجوه طينه •
وختمه في ظهره ليزينه • ظعونا اليه والقطوال دونه •
فما خاب عبد دونه الاهل لافظ •
وشد مطاياه بصوم هجيره • ولا ذنبه مستعصما في مسيره •
لقبر نبي قد تعالى بنوره • طواهره تبني بحسن ضميره •
وفي على عهد وعقد محافظ •
نبي غدا سر الوجود بطاه • حوى ليلة القدر اغتنا بقدره •
فكل امرئ منها يفوز باجره • ظعوني متى تبدو التقبيل قبره •
متى انا للزوار يوما احافظ •
هجرت الكرى مذ ان الذ بطيبة • واهدي الى الدهر كل صعوبة •
ببعد عن الهادي لكل مثوبة • ظماء متى يروى بورد طيبة •
متى طرف عيني قبر احمد لاحظ •

فيا فوز من ادى الى الله حجه • وشد الى زين القيامة سرجه •
فذاك بني شرف الله برجه • ظعائن احواني اليه توجهوا •
وودعتهم والروح مني فائظ •

اثرن صباباتي له وتسهدي • الحت مطي الدمع في خد الندى •
وهيجن شوقي لاكن الذنب مبعدي • فلوم انا كيف اللقا بمحمد •
وعين عصت كيف الحبيب تلاحظ •

فوا اسفا كم ذا احيد عن الهوى • واسلك مع علمي به سبل الردى •
ومن باب خير الخلق اصبحت مبعدا • ظعنت الى الاوزار ما حيلتي غدا •
وقد جاني من عند احمد واعظ •

يحدثني عن يوم علمت خطوبه • فلم اتعظ لما سمعت خطيبه •
وقلت له لما رايت تخيبه • ظنوني بربي مذ منحت حليبه •
يسامح عبدا لم تفده المواعظ •

فنوحوا على العاصي المسيء بفحه • ومن هو لم يسلك طريق نجحه •
ومن ليس يصغي للحبيب ونصحه • ظلمتك نفسي غير اني بمدحه •
اقاسم ارباب التقى والحافظ •

بمدح

بمدح رسول الله تمحى جرائمي • فحبي له كفارة عن مأثمي •
واسماؤه معروفة بعزائمي • ظللت بمدحي فيه اجلى غمائمي •
وامدحه عند الرقى والحفائظ •

به خطت بحر المدح اعذب ماءه • واجليت فيه حسنه وبهاءه •
ونظمته كالدر ارجو اجزاءه • ظننت باني من نشرت ثناءه •
يكون لفقري من غناه ملاحظ •

ابا امة الهادي الى كل حكمة • ومن نورهم يجلى به كل ظلمة •
ومن برسول الله حظوا برحمة • عليكم بشكر الله يا خير امة •
نبيكم اعلى نبي وارفع •

وابها الورى خلقا وخلقا ومحملا • واوسعهم برا به قد تفضلا •
واعظمهم قدرا له العرش بجلا • علي علا فوق العلا يطلب العلا •
واسرى بوحي الله سرا يتبع •

عوالمه عن عالم الزوج جددت • وعنه وساوس الشياطين ابعدت •
ومنه بدت معجزات فاعجزت • عزيز سري يبغي العزيز فعودت •
له الارض تطوى والمعارج توضع •

وشاهده اعنى البعير المشردا • وتخبير كوز كان في الركب مغتدا •
واسرى الى بيت المقدس فاهتدا • علمنا بان الله رقى محمد •
الى موضع ما فيه للخلق موضع •
سماء سماء قد رقى بامينه • وجبا وافلاكا لعظم شؤونه •
على يقظة بالجسم من وقت حينه • عرى العرش ما سكا بيمينه •
ومن ربه يلقى الكلام ويسمع •
وبان فوق الاعلا تخصص رتبة • الى العرش والكرسي هاجر هجرة •
رقى بجناب العز لله حضرة • على راي قوم عاين الله جهرة •
بذاك ابن عباس يدين ويقطع •
بلا جهة كانت ولا ثم طرفة • ولا اخذته عند رؤياه صعقة •
ولا تعتريه عند ذاك مشقة • عظيم له خلق عظيم وخلقة •
على وجهه نور من الله يلمع •
واضحى له عرش المهيمن بارز • ولا ملك الا وعن ذاك عاجز •
جواد وفيه للمعالي غرائز • عطوف رؤوف محسن متجاوز •
حيي حليم ذو جلال مرفع •

الى جنة الفردوس يدعو محققا • فمن لم يجب دعواه آل الى الشقا •
سعيد بنصح العالمين تخلقا • عكوف على الاحسان والجود والتقى •
وهل هو الا للفضائل مجمع •
ترى احمدا يا طالب الفضل معدنا • فما قال لا عند السؤال ولا انثنى •
ولا كنز الاموال حرصا ولا بنا • عرى بري عن ملابسة الدنا •
له الزهد زاد والتورع مشرع •
بارياقه الامياه فيها عذوبة • وبالترب للاعداء منه مصيبة •
وحين دعا الاشجار جائت مجيبة • عجائبه في المعجزات عجيبة •
اليه يحن الجذع والضب يخضع •
له معجزات باهرات تصونه • فما استطاع يا صاح الذباب يشينه •
وما كان يبالي والعلي يزينه • عيانا رآه خلفه ويمينه •
اناملها من بينها الماء ينبع •
باحمد بين الشرك قد زال زوره • به غيض ماء النهر وانفك سيره •
وكان على الكفار حقا ظهوره • علا وتلالا ليلة الوضع نوره •
واسى به ملك كسرى يزعزع •

فالتمادي والتسبب واجب • وانعامه يهدي لنا المواهب •
ايحمل عنه الصبر والعزم جد • عناق المطايا مع رجال تجاذبوا •
الى سيد للخلق في الحشر يشفع •

ترى لي قبر الحبيب اعانة • وحبي له لي مذهب وديانة •
فيا من لهم عند الحبيب مكانة • عهدت اليكم عندكم لي امانة •
ادا اسلام للحبيب بشيع •

ادم شبابا لم انل فيه طائلا • لنعدي عن الهادي لقد ظلت ناحلا •
فلا عيش لي ان ابادره عاجلا • عفا الله عني كم اودع راحلا •
البه وما لي للحبيب مودع •

ولما قضى الركب المجد بونره • وراح الى الهادي وكمل دينه •
واقعدني ذنبي فاصبحت دونه • عرفت الذي قد حال بيني وبينه •
ذنوب بها عمري العزيز مضيع •

فيا نفس كم تقضي بنقض عزائمي • لقبر المرجي يوم رد المظالم •
علمت الذي قد عاقني عن لمائمي • عواصف عصياني وقبح جرائمي •
منعت بها عنه ومثلي يمنع •

متى

متى يجتلي عن وجه قلبي دا الصدى • والجوابه موقع السوء والردا •
وكيف نجاء وبالعصيان اصبحت مبعدا • عصيت ففولوا كيف الق محمدا •
ووجهي باثواب المعاصي مبرقع •

علمت ولم اعمل وما خفت ربه • وخالفته جهرا وخالفت صحبه •
فابعدني ذنبي وتركي حزبه • عدمتك قلبي كيف تطلب قربه •
وانت كما تدري الى الذنب تسرع •

تبعت هواي ما اهتديت لنصحه • وصرت امنى النفس علما بصفحه •
وقلت وقد عاينت ذنبي بقبحه • عسى الله من اجل الحبيب ومدحه •
يداركني بالعفو والجود اوسع •

حرف العين

ظلوعي على حب الحبيب طويتها • وايات مجد في علاه تلوتها •
فقلت لكم لما عليكم جلوتها • غذاء نفوس المؤمنين وقوتها •
مديح حبيب الله بل هو ابلغ •

هو السؤل والمامول والقاصد • هو المصطفى مستوجب الشكر والثنا •
هو المجتبى المختار من خلق ربنا • غياث لنا ملجا ومنجى المرتجى •
به كل جان للجنان مبلغ •

بني ابان الحق غيوبه • لكل الورى من بعد حقد حروبه •
وما هو الا بعد فوز رضي به • غني بما في قلبه من حبيبه •
وجيه عليه الله بالجاه مسبغ •

وحق الهوى لا ارتضي غير حبه • ولا الذ لي شي بجلا غير قربه •
نبي يرى سر الغيوب بقلبه • غريم غرام في محبة ربه •
حليم كريم بالجلال مسوغ •

لئن قيل بحر قد ترى البحر مزبدا • وان قيل صبح قد ترى الصبح مطردا •
واحمد من عظم الجلالة والندا • غمام اذا اعطى وبدر اذا بدا •
وشمس بانوار الجلالة تبزغ •

عزيز دعاه الله من فوق حجبه • ونجاه من اعدائه عند كربه •
ومن مورد التسنيم احمى بسحبه • غدت كفه تروي الزلال لصحبه •
وكم نعمة من كفه كان يسبغ •

وسيع الحيا يمنح الغيث فضله • ويزري بفعل الشمس في الارض فعله •
لقد ملا الدنيا من الجود بذله • عزيز الندى كالغيث يسبغ وبله •
وبل جوده من وابل الغيث اسبغ •

فما

فما اخذته في الفضائل وقفة • ولا صرفته عن ذرى المجد صرفة •
فكم قد اتت منه الى الخلق تحفة • غرائب جود وعفو ورافة •
وحلم وعلم بين جنبيه يبزغ •

ولما ادام الله مجد سموه • انار معاليه بنور علوه •
وحيث التقى الكفار عند دنوه • غزى بجنود الله جند عدوه •
فاضحت دماهم للصوارم تصبغ •

وحيث انقضى في ملة الشرك عقبة • واعلى في الكفار بالنصر ضربه •
ومهد للاسلام دينا احبه • غلبنا به جيش الضلال وحزبه •
وعدنا به من الشياطين ننزغ •

ولما التقى بالجيش عند مسيره • وايد بالرعب امتثال اموره •
فشاهت وجوه القوم عند ظهوره • غشينا ظلام المشركين بنوره •
وباطلهم بالحق يعلى ويدمغ •

وارشد ركبا ضل من بعد تيهه • وردت له الشمس اعتناء بكنهه •
واعجب مما قد راينا وشبهه • غزال الفلا والجذع حن لوجهه •
وفي وجهه ماء الحياء مسوغ •

أقول لحادي العيس في وقت سيره • خذ القلب مني يا بشير وما بس •
وقلبي فاني مستهام بذكره • عليلي متى يشفى بتقبيل قبره •
متى صح حدي في ثراه أمرغ •
إذا هب من وادي أحبتنا الصبا • بنشر أزاهير الأكنة والربا •
طفقت أنادي أحمد استطبا • غرست بقلبي حبه زمن الصبا •
فوالله ما عن حبه أتروع •
ولهت به من حسن صدق محبتي • وذلت لكي في التذلل عزتي •
وقلت وقد أسلت في الخد عبرتي • غرامي به فوق الغرام ومهجتي •
تذوب وقلبي بالصبابة يلدغ •
وروحي تلاقت في الغيوب بروحه • يذكرني أن هب ريح بروحه •
تقول أحاديث أرحني بضوحه • غدا نلتقي الحجاج عند ضريحه •
وفوق الثرى تلك الخدود تمرغ •
إذا ما أتوه حرموا كورقهم • وظلوا حيارى من تزايد شوقهم •
مشاة حفاة مسرعين بسوقهم • غوادي إلى قبر الحبيب بنوقهم •
وقد زعموا إلا أنا لست أفرغ •

علي

علي زماني بالحوادث قد سطا • فعوقني عنه وأبعد في الخطا •
وعمري عمرا بالذنوب تفرطا • غصصت بذلاتي وقيدني الخطا •
وصاحب قيد أين بالقيد يبلغ •
أروم انتهاضا والأيادي تقاصرت • وأبكي فكاكا والذنوب تقاطرت •
وأرجو خلاصا والمعاصي تواترت • غفلت عن الزلات حتى تكاثرت •
شغلت بها عنه وعن التفرغ •
فيا من عصاه وهو بالذنب مبعد • إلى كم يراك الله يا عبد تقعد •
أما تعلموا أن الذي هو يرشد • غيور إذا رعنا عن الحق أحمد •
فويلي فما غيري عن الحق أروغ •
شقيت بذنب كان فيه تلذذي • تقضى وقد ما كان منه تعوذي •
فيا أحمد أكن لي أنا المذنب الذي • غرقت ببحر الذنب أرجوك منقذي •
وأرجوك لي سجل الجفاة تسوغ •
بدأت بمدحي كامل الوصف منشدا • أفرج قلبا بالصبابة مكمدا •
وأشرح صدرا ضيقا متنكدا • فلاحي نجاحي في امتداح محمد • حرف الفا
رجوت به جنات عدن تزخرف •

اذا احشر الخلق الجميع لفضله • فنعرف بالتحجيل مابين دهمة •
ومجد علي وافتخار وحرمة • فخرنا بجاه المصطفى كل امة •
عليهم لنا جاه ومجد مضعف •

فنحن الاولي والاخرون لفضلنا • على الامم الماضين والرسل قبلنا •
الا فانظروهم وانظرونا لفخرنا • فما فيهم مثل الرسول الذي لنا •
رسول على الكرسي والعرش مشرف •

تخصص بالمعراج عن كل سيد • ورؤيته للحق من غير موعد •
واعطي جاها الشفاعة في غد • فطوبي فما تلقون شبه محمد •
ولا مثله بين النبيين يوصف •

لاهل جميع الارض فهو مقدم • واهل السما حقا عليه تحوم •
انبئكم ان كنتموا عنه نوم • فمن ذا له الا ملائك وجيش مسوم •
وجبريل بين يدي بالجيوش ويزحف •

اتانا بامر لم نجد عنه مهربا • وبالطعنة النجلاء اضحى مخضبا •
وكم رد سهما للعداة مصوبا • فخنا به الامصار شرقا ومغربا •
وقد اسيافنا لها النصر يعرف •

لاحمد

لاحمد شلي في الانام محامد • ازيد واما غيره فهو زائد •
له اية الكرسي بالنور شاهد • فلا مرسل قد نال ما نال احمد •
فما شئتموا قولوا فاحمد اشرف •

نبي على الرسل الكرام مكرم • وما مثله بين الانام معظم •
نبي لرب الخلق كان يكلم • فعيسى وموسى والخليل وادم •
ونوح وادريس به قد تشرفو •

به الخضر ثم الياس فازو بنصرة • ونجي به ذو النون عند التكرب •
وفاز به يعقوب بعد التغرب • فضلت رسول الله كل مقرب •
فلا مرسل الا وراك يردف •

به يوسف الصديق ملك امرا • واعطي به داود ملكا مكبرا •
فيا احمد يا احسن الناس منظرا • فسبحان من اعطاك عز اعلى الورا •
بدنيا وفي يوم المعاد يضعف •

اذا قامت الاموات للعرض تحتذي • وقد نشرت اعمالهم للتنفذ •
ونودي يا نور العصاة لنا خذ • فيشفع في كل الخلائق للذي •
يكون لديه للشفاعة يحتف •

فيا واسط العقد الذي هو كامل • لانت الذي للملك في الخلد عامل •
وجاهك كل الخلق في الحشر شامل • فهناك من اعطاك ما انت امل •
وبرضيك فينا حين في الحشر نوقف •
فتسجد تحت العرش جهرا متنجا • وتشفع فيمن كان للنار قد نجي •
وتنجي سكرانا من الخوف ما نجي • فذلك وعد الله في سورة الضحى •
وما هو وعد الله ما هو مخلف •
ايا من بكل المكرمات تخصصا • ويا من به ذنب العصاة تمحصا •
اذا جئت تنجي بالشفاعة من عصا • فلا تنسني يا خير من وطي الحصا •
اذا النار للعاصي تنادي وتهتف •
الا يا رسول الله هل لي وصلة • من الجاه اني قد عرتني ذلة •
من الفاضحات اللاتي فيهن خجلة • فعندي ذنوب اورثتني مزلة •
عسى عزكم للذل عني تكشف •
اذا جئت في يوم القيامة ذاهبا • الى الله من بين النبي طالبا •
فكن لي شفيعا قد اتيتك راغبا • فو الله اني مذنب جيته هاربا •
اليك فانت الكهف للكل تكنف •

وانت

وانت الذي تكسو الورى حلة الهنا • وانت المرجى في شدائدها لنا •
اذا جئت بالرضى من عند ربنا • فخذ بيدي انت المرجى لمن جنى •
وجاني انا عاص على الذنب مسرف •
ولكن حبي للنبي مكفر • لوزري وذالي بلا شك معذر •
فاني لدعى ضعف جاني مخبر • فقير ومحتاج عديم ومعسر •
تصدق على المحتاج زاد التلهف •
لجدواك هذا العبد مد عيونه • يروم نوالا لا يخيب ظنونه •
ومن عليه كيف يوفي ديونه • فقد بسط الجاني اليك يمينه •
فمن عليه لم تزل تتعطف •
فانت لنا في جنة الخلد رافع • ثم فمثلي من يجفى ومثلك شافع •
وعنا لسوء الفعل لا شك دافع • ثم وللنار عنا في القيامة مانع •
بجاهك يا خير الورى اتشرف •
عصيت الهي في الصباح وفي المسا • وقلبي عن تذكاره ابدا قسا •
فيا احمد كن لي شفيعا من الاسا • فبيني وبين الرب وحشة من اسا •
فكن لي اذا ما الارض في الوحض ترجف

حرف القاف

• نعظكمو ايا من يليهم حسن مقصد • بصدق رسول الله في كل موعد •

• ومن يعتلي اليه حوى كل سودد • فقوموا اسمعوا نطقي بمدح محمد •

• رسول صدوق عن هوى ليس ينطق •

• اياديه قد مدت علينا وظله • واقواله صدق وفي العدل فعله •

• هو المبتدا في الفضل لا شيء مثله • قديم بدا قبل النبيين فضله •

• فان قدموا بعثا ففي الفضل يسبق •

• ثغور الاماني بالتهاني نواطق • ووجه الرضى طلق لاحمد شائق •

• نبي على كل النبيين فائق • فقضى الله الا يلحق الرسل لاحق •

• ولا احد منهم لاحمد يلحق •

• اذا شئت ان يهديك ربك عدله • ويعطيك في الدارين يا صاح امنه •

• توسل به واعمل بما قد سنه • فراينا احاديثا صحاحا بانه •

• عليه لواء الحمد في الحشر يخفق •

• على الخلق فضل الله نعمته • ولحسن مخشاه وحسن نبته •

• وقربه حبا وعظم وقته • فقام له الاملاك والرسل تحته •

• ومن حوله صفوا وصفوا واحد قواه • ن

البيت مقدم

• م فمن عمران اشبع الجيش كله • فقطعنا بان لم يخلق الله مثله •

• م على الناس طرا اسبغ الله فضله • واكرم مثواه واوسع نزله •

• قديما ولا في الحشر هو يخلق •

• رمت للشياطين النجوم سماؤها • بمولده والارض طاب هواؤها •

• فلا علة الا ومنه شفاؤها • فواه بتقوى الله شيد بناؤها •

• وكان مع التقوى من الله يشفق •

• بنا الدين بالتقوى لنا من اساسه • وتنكست الاصنام يوم نفاسه •

• وسلحت ايادي الكفر من عظم باسه • قوي ولكن لين في اناسه •

• رفيق ولكن بالمساكين ارفق •

• ورد يدا بانت واشبع عسكرا • بعد وشاة كل ذلك قد جرى •

• ولم يعر من قد جاءه فقيرا • قريب لارباب الحوائج ما ترى •

• لاحمد حجابا ولا الباب يغلق •

• يجود بدنياه لمن جاء عاجلا • كذلك في الاخرى لمن راح اجلا •

• فان راينا مثل احمد نائلا • فقضا جرى ان يدخل الخلد ولا •

• كما اوان عند الثرى يتشقق هـ

يجئ الى الميزان يجي موليها • ويهديه الى الفردوس من كان تائبها
على جاهه الوحي اضحى منبها • من الخلق هل تدري ان احمد مستنبها

فبادر وقل لا لو فانك تصدق •

بطيبة بدر برجه صدر مسجد • بتاهي به الارض السماء وتعتد
على كل مخلوق بحز موبد • فدي طيبة طابت بطيب محمد

ومدخل فيها فهي بالمسك تعبق •

مدينته قد شرفت بامورة • قواعدها قد اسست بطهوره
بها روضة من جنة بحضوره • قصورها اشرقات بنوره

بلى منه نور الغرب والشرق مشرق •

تجدوا اليها ايها الناس واخضعوا • وللمصطفى فاحدوا المطايا واسرعوا
ولودوبه مهاجري وتضرعوا • فباب قباء امو الطيبة اسرعوا

باحمد لوذوا واسعدوا وتوفقوا •

هنيئا لكم يا زائرين على منى • اتيتم ضيوفا فابشروا لكم الهنا
فمن حل بيت الله اصبح امنا • قصدتم الى خير الورى نلتم المنا

فبالله عوجي فاني موثق •

بحقكموا

بحقكموا ان زرتم من هو منيه • فنبوه عني بالذنب قد لقيته
من البعد وان جئتم كلا حونيه • فعدتم وسرتم اي ذنب جنيته

نفيد بي عنه وغير مطلق •

بحلق له اصبحت عند الخلق • تعوقني عنه الذنوب وتوقفه
فحتى متى عمري على النفس حسرة • قليل التقى عاص مصر مسوف

عن ربي انا بالمصطفى اتعلق •

علي فتوحوا قد عرفت لعاقتي • عن المصطفى حتى حرمت زيارتي
وكيف احتيالي يا عليم بحالتي • فتى القلب مما قد توالت اسائتي

فكن شافعي مازلت بالخلق ترفق •

لحاني زماني قبح فعلي قادلي • وشرخ شبابي بالمعاصي جادلي
وظلمي وظلمي لنفسي لحز الوعادلي • قدمت على الحزن وما ثم زادلي

سواجبكم اني به اتوثق •

فيا سادتي منوا علي بفضلكم • وجودوا على المشتاق يوما بوصلكم
فاني وان كنت المعنى بحبكم • فنعت بما قد حل من شرمدحكم

فان قليلا منه للذنب يمحق •

عجزت عن الاوراق حين كتبته • وذلك شغلي المديح جعلته •
وما انا موف عشر ما قد قصدته • قصوري عن مدح الحبيب عرفته •
ولولا سجعاتي بحار تدفق •

الا يا ايها الزوار من غير موعد • ومن يهد الله له كم حفت بمجد •
خذوا وانقلوا عني فاني بمنشد • كلفت بامداح النبي محمد •
الا فاسمعوا ما عن فضائله يحكى •

له آية الفيل اذ تولي لاجله • وصد عن البيت المصان لفعله •
ونادى مناد في السماء لفضله • كبير جليل مجتبا فوق رسله •
فما هو بين الرسل واسطة السلك •

فمولده ينبيك عن عظم خطبه • بدا بيديه ساجدا نحو ربه •
مشيرا الى نحو السماء القربه • كدارة بدر وجهه بين صحبه •
ايخفى على العشاق رائحة المسك •

له سرة مختونة بحماية • كساه الله فمن ومنه ابليس في الغاية •
لاجل حبيب قد حبي برعاية • كسا الله ذاك الوجه نور هداية •
فذل بها من ظل في ظلم الشرك •

تشمع

تشمع فهذا الوصف يا صاح وصفه • يهين سحيق المسك والطيب عرفه •
وتخجل وبل الغيث في البذل كفه • كريم حليم لهذا العفو عرفه •
متى وجد الجاني يواجه بالترك •

حليم فلا حلم يوازن حلمه • به الله في التنزيل قد قرن اسمه •
وبالرفق والتشديد اظهر علمه • كذا كان لا حلم يقارن حلمه •
ولا هدي فاق الناس بالهدي والنسك •

على فضله طول الزمان اعتقادنا • فليس سواه في الوجود مرادنا •
لتصديقه في ادي البعث اجتهادنا • كاحمد ما في الرسل هذا اعتقادنا •
ولا شك هو في الشمس في الظهر من شك •

اتى والورى في افك كل ضلالة • فلاحت به في الخلق الف دلالة •
واعداه تزكوا بصدق مقالة • كمال جلاله في علو جلالة •
له هيبة ذلت لها هيبة الملك •

فعنه لنا الاحكام بالعدل اورثت • وعنه لنا كل النبيين حدثت •
فان له كل الشرائع ابعثت • كانا به في الحشر والرسل قد حثت •
واحمد في نجاه يجل عن الدرك •

له صفت الاملاك وهو كذاتنا • وحاشاه عن شبه كمثل صفاتنا •
تبارك من يمحو به سيئاتنا • كفيل اليتامى عصمة لعصاتنا •
هو السر في الدنيا ولحزني من الهتك •

فلولا النبي ما اسبل الله ستره • ولا حل ذا قيد ولا فك اسره •
الا فاعرفوا يا ايها الناس قدره • كثير العطايا يتبع العسر يسره •
يبادر اسر الضيق والضنك بالفك •

وخير في الدنيا خلودا فلم يرد • وفي الخلد فاختار النعيم الى الابد •
يجاور فيها الواحد الاحد الصمد • كفاه من الدنيا كفافا ولم يرد •
ولا مال حاشاه لمال ولا ملك •

ومكانت الدنيا له من مراده • فما زال منها قط فوق اقتصاده •
ولا اختار منها شبعة لفؤاده • كراكب بحر ما حوى غير زاده •
يخفف اثقالا ليسرع في الفلك •

الا فاعلموا يا اخوتي لما انا • فدنيا فانا قد صرحت بارتحالنا •
الا فاتركوها وافكروا في انتقالنا • كذلك اوصانا فيا سو حالنا •
حملنا ثقيلا كيف بالله لا نبكي • بكينا

٢٨

بكينا عرقنا في دموع غزيرة • على ما اقترفنا من معاص خطيرة •
فاعينا بالخوف غير قريرة • كشفنا ستورا عن عيوب كثيرة •
ولولاه عوجلنا من الله بالهتك •

تجلى به الدهر الذي بان زوره • بما جاء من حق تجلت اموره •
نجد واليه السعيد قد لاح نوره • كرهنا زمانا ليس فيه نزوره •
فسيروا بنا نسعى الى الحرم المكي •

فيا قمرا قد اسعد الله بخته • واطلعه برج القلوب وسمته •
واعرب في اعلا المراتب اسمه • كلا الله قبرا قد حواه وضمه •
لقد ضم مولا العرب والعجم والترك •

جلوت مغانيه فيا نفس فاحظي • وجدي اليه سرعة وتيقظي •
وخلي المعاصي كم كذا تتخفظي • كفاك من العصيان يا نفس فاحفظي •
اليه وخلي كل شاغلة عنك •

نبي الى بالحق بعد اشتباهه • فلا تغفلي لا تطردي عن مباهه •
واياك غمض الطرف بعد انتباهه • كسبت ذنوبا ما لها غير جاهه •
فذاك الذي يرجو المسي الافك •

يحق لدمعي ان يحل العرى • لابكي علي ماكان مني وما جرى •
زمانا طويلا قد عصيت مسترا • كتمت عيوبي والاله لها يري •
فان هول يشفع فلي موقف مبكي •
زماني تولى بالذنوب مضيع • ووجه شبابي بالمعاصي مرقع •
ومالي سوي خير البرية يشفع • كما انه عند الاله مشفع •
فارجوه ينجي من الموقف الضنك •

حرف اللام

خليلي شوقي للحبيب يطول • وفي اضلعي نار الغرام تجول •
وعندي حديث عن علاه اقول • لمن في العلا فوق السما حلول •
يناجي بليل والانام غفول •
فهذا المختار الحبيب محمد • ورفعة شان للجناب المؤيد •
ومجد رفيع في نهاية سودد • لسيد سادات النبيين احمد •
له كان في نور الحجاب نزول •
به الله اوصى في الزبور المجد • كذاك في قرانه المتابد •
وانجيل عيسى شاهد بتاكد • لتوراة موسى فاسئلوا عن محمد •
يقال لكم ما للحبيب عديل •

خواطره عن كل عيب مصانة • صدوق ولو ان الحديث مجانة •
فريد عديم المثل فيه اعانة • لكل رسول منزل ومكانة •
ولكن ما مثل الحبيب رسول •
حبيب حباه الله بالرحب والهنا • وتوجه تاج الكرامة معلنا •
ووطاله فرش البهاء بلا عنا • لحضرة قدس الله احمد قد دنا •
وناداه فيها بالهناء جليل •
ايا ذا الذي اهديه الى الحق خلقتنا • ومن قد اجتباه بلا شك وصلنا •
ومن قد منحناه من القرب فضلنا • لك الجاه والمجد المرفع عندنا •
تدل علينا ما علاك قليل •
بعثناك للخلق الجميع رسولنا • لتهديهم بعد الضلال سبيلنا •
وتنشر فيهم كل وقت جميلنا • لئن كان ابراهيم اضحى خليلنا •
فانت حبيب عندنا وخليل •
ايا من تحاشا عن بعاد وعن قلا • ومن وجهه عن وجهنا ما تحولا •
ومن للمعالي عندنا قد توصلا • لعرشي تقدم وادن واقرب الي العلا •
وسلني فاني بالعطاء كفيل •

حنانيننا قد سلمت لك بالجدا • واياتنا قد لمحكت لك بالهدا •
واملاكنا تدعوك بالرحب والندا • لقد شرف الله النبي محمدا •
بما لا اليه للانام سبيل •

سراياه عند العرش والفرش اوضحت • وقد حدثت الفاظها وتصححت •
فايته هذا الكون في ذاك انفتحت • لمسراه ابواب الجنان والسموات فتحت •
ومولا تجلي والحديث يطول •

فمقداره رب العباد يجليه • وعنه كلام الله قد صح نقله •
فمن اين يعني الوسل يا صاح مثله • له فضل كل الرسل واراد فضله •
فاسلمتوا عن فضل احمد قولوا •

ايا احمدا باب الجنان فتحته • وعلمتنا علما عظيما علمته •
وفضلك فينا كل حين نشرته • لواك يظل المرسلين تحته •
لعيسى وموسي والخليل مقيل •

علي الخلق كل الرسل بالفضل قد علوا • وقد رفعوا فوق الانام بما تلوا •
قلوبهم بالعلم والذكر قد جلوا • لرب العلا رسلا علي الناس قد علوا •
واحمد يعلوا فوقهم ويطول •

اليه

اليه واله لا تشد الرواحل • وعنه واله فالحديث ذاهل •
لبدر الدجي ان قيس فالفرق قائل • لبدر الدجي نور علي الخلق افل •
وليس لنور الهاشمي افول •

فاياته في كل وقت ظهورها • وانوارها في كل قلب عبورها •
فما الشمس شئ والخسوف يزورها • لشمس الضحى نور ولكن نورها •
يحول وما نور الحبيب يحول •

فكم رد عقلا كان قد ما تقلصا • وكم قد شفا بالكف حقا مبرصا •
وفرج قلبا بالهموم تنغصا • لمناه ايات بها سبح الحصا •
وتبري مرضا والزلال تسيل •

شهدت بان الله قدس روحه • وشرف من يثني ويروي مدحه •
تقود المطايا حين تنشق بحه • ليهنيكموا يا زائرين ضريحه •
ثوابكموا عند الله جزيل •

له جنة الفردوس يا قوم ازلفت • وزينة الحور الحسان واوقفت •
تناديكموا لما بكم قد تشرفت • لكم اصبحت جنات عدن تزخرفت •
وظل بها اذ زرتموه ظليل •

وما حيلتي بالبعد والهجر والجفا اراني بذنبي قد منعت من اللقا
لعمري اظن البعد عني ما خفي لقيد ذنوبي كنت عنه مخلفا
فعندي ذنوب قيدهن ثقيل
الا يا رسول الله من يسعد الشجي ومن لعلاه غيرك الصب يلتجي
دعوني اناديه اذا ضاق مبهجي لجاه رسول الله في الحشر ارتجي
فظني وحق الله فيه جميل
نبي جاه الله حقا تميزا وبالزهد للجنان حقا تجهزا
ولما رايت المدح فيه تعززا لهجت بمدحي فيه لا بد من جزا
نحيل انا ما خاب فيه نحيل
احبتنا اني مدحت محمدا ببعض الذي فيه من الفضل والندا
حرف الميم
فقلت وما قولي لعليا ومبتدا محياك يا خير البرية قد بدا
يحاكيه بدر او الصباح نجوم
وكفك في محل الزمان غمائم ولخمس تعليك الكرام كرائم
وقلبك عند الوشي والجسم نائم مدحتك الا اني بمدحك قائم
ومن ذا باحصاء الرمال يقوم
لك

١

• لك الله اهدى جبرئيل معلما • فلم تشتكي في الدهر يوما تالما •
• صبرت عن الدنيا وجئت مسلما • مقامك اعلى في مقام مكلما •
• دليل بان الشان منك عظيم •
• اتيت واهل الشرك يانفوا الحرما • وحبل الهدى من بينهم قد تصرما •
• فجئت ولم تستثن المتورما • مناجا ببطن العرش جئت مكرما •
• ينا ديك من منه الدنو تروم •
• ايا من علا في صهوة العزم نشا • واكرم من يعلو البراق ومن مشا •
• وافضل من يطوي على جبه الحشا • ملكت عنان العز قد كما تشا •
• لك الدهر عبد والزمان خديم •
• قدمت على الاملاك للعز مجتلا • فما ابصرت بوابا ولا ستر مسبلا •
• سمعت الندا يا ذا المكارم والعلا • منحناك حبا ما منحناه مرسلا •
• فانت على المولى الكريم كريم •
• ايا من اذقناه حلاوة شكرنا • ومن قد رفعنا ذكره عند ذكرنا •
• ومن قد هديناه الرشاد السبلا • مكين لدينا انت فاصدع بامرنا •
• الا فاقض قد امضى القضاء حكيم •

وقم بمقام القرب حضو محلنا   وقلها تشا فالفضل والعدل فضلنا
فانت الذي يهدي لعلياك فضلنا   محونا بك الاديان لو عاش رسلنا
لجاءك عيسى تابع وكليم

نبي ترى الايات طوعا رسمه   فادم حقا قد تشفع باسمه
عرفناه بين الانبياء بوسمه   محمد للكرسي اسرى بجسمه
وفي الحجب امست للسجود رسوم

تمشى على فرش الجلالة والبها   وصلى برسل الله في حضرة النهى
وسار على اعلا مقام من السهى   مسامره جبريل حتى اذا انتهى
الى بحر نور ليس فيه يعوم

توقف مرعوبا من الخوف مرعدا   فلم يستطع يخطو بها مترددا
فلما راى ما لا يطاق وشاهدا   ملا قلبه نورا فنادى محمدا
تقدم ودعني قد دعاك عليم

فناداه يا جبريل عني تقعد   وتتركني فردا الى اين اقصد
فقال له عند الوداع محمد   مقامي معلوم وها انت احمد
وربك تبد وامد لنه علوم

لاني

لاني اخاف النور احرق بلمعه   فسر فيه تشريفا لكيما تزيده
فسار ولم يبلغ علاه ظنونه   مشى وحده والحجب ترفع دونه
واملاكها تسعى له وتقوم

فودع بلدان العوائد قطرة   وسافر بلدان الخوارق سفرة
الى الله من بين النبيين نخرة   فمشى على الافلاك يقصد حضرة
بها الله ساق والشراب قديم

ودارت له عند الخطاب مباحث   وحسن وعقل ثابت وبواعث
فما هيك من وقت به الحب لابث   محب ومحبوب وما ثم ثالث
وقرب ووصل للحبيب يدوم

تجلى له فانجلى عن القلب رينه   وناداه يا عبدي فذ عيونه
اليه سريعا ثم ها دينه   متى تجمع الايام بيني وبينه
فشوقي له مقعد ومقيم

تيممت حبا في سماعي ذكره   وقد ذبت وجدا مذ تنسمت ريحه
نبي كريم عظم الله قدره   مناي من الدنيا اقبل قبره
واشكي ذنوبا بينهن اهيم

نخاف على نفسي تؤول الى الشقا ولم ار وقد اصبحت عنه معوقا
ولا بشير بالتواصل واللقا تشيبي على فوق الشباب بلا تقي

فيا مرسلا بالمؤمنين رحيم

لجرمي اذا روحي تكاد تجني وكن لي اذا ما الارض تنوي تزحني
وجدلي اذا اجلدي بفعلي تجني مجيبك الباري فسله يجبني

اذا برزت للمجرمين جحيم

فانك يوم الحشر حقا سراجه ولا نبي انت في الفوز ناجه
وكل حزين في هواك افتراجه مريض المعاصي في يديك علاجه

فعجل علاجي انني لسقيم

ضعيف وبالعصيان اصبحت مولعا وثوب حياتي بالذنوب مرقعا
فمن اجل هذا اذرف الدمع اربعا مضى العمر يا خير الانام مضيعا

عبيدك يا في الحشر وهو عديم

نخرتك يا خير الانام لوحدتي وذلي وفقري والانقطاع وغربتي
وارجو يقبل الله بالمدح عثرتي مديحك ذخري ثم زادي وعدتي

ليوم به يجفو الحميم حميم

علقت

٥٣

علقت بحبل من مدائح احمد • امنت به من حادثات التنكد •
وفزت من النيران ذات التوقد • غناي في مدح الحبيب محمد • حرف النون

رجائي به عفو وفوز وغفران •

امين لوحي الله للوصل مصطفى • حبيب حماه الله بالجود والوفى •
صفي عليه باطن الخلق قد صفا • نبي نشا ما بين زمزم والصفا •

اضاءت له بالشرق والغرب بلدان •

به انهل صوب المزن سبعا بغيثه • ثم نما شرفا في الارض من قبل بعثه •
ولجلي الدنيه يبغي فخورا بيعثه • ثم فلما اشتكى الارض جل بغوثه •

وكم هتفت بالبعث جن وكهان •

بشائره في الخافقين بقربه • بدو ومسرات عوال برحبه •
وفيها هتوف للرجيم وحزبه • نعى ملك كسرى وحل امته به •

وشق له في ليلة الوضع ايوان •

واقبلت الاملاك تدعو برفعه • اليهم عسى يحظون منه بنفعه •
يهنون قوما يقتدون بشرعه • نقلنا من الاخبار ان بوضعه •

اضاءت له بالنور بصرى وكنعان •

فنزه عن شين النفاس بجاهه   وعن ثقل في الحمل خوف اشتباهه
فكل نبي غيره لم يضاهه   نعم جاء مختونا ختان الهه
لكي لا يراه حين يختن انسان

حليمة ابدت عن لباها غرائبا   وعن ثدي شان لم تكن قط حالبا
وسيرا تان ليس تحمل راكبا   سبحانه في المعجزات عجائبا
يسير بها بين الخلائق ركبان

وبارك في عين غار وتفجرا   ببصقة بئر حين سلمان اعسرا
فوماء منها دينه وتحررا   تحدث ان الماء في كفه جرى
الى ان كفى وانفك عطشان

وفي نقض عهد للصحيفة سطرا   دليل عليه انه سيد الورى
فلله انسان به قد تبصرا   تروي حديثا انه كان من ورى
يرى كل من يدني ويعلم ان بانوا

وموؤدة قد كلمته وسمها   لعمري ما يخفى ولا ينكر اسمها
فما بالها من قبلما جاء علمها   ترى الشهب تبدي للشياطين رجمها
ومن قبله ما كان يرجم شيطان

الا

الا فاسمعوا مدح الحبيب وبادروا   اليه وبالارواح يا قوم خاطروا
نبي لرب العرش فيه سرائر   ينام وتغفوا وهو في الليل ساهر
وان هجعت عيناه فالقلب يقظان

وامته قد شرف الله فعلهم   واعلى قدر في الخلائق فضلهم
وعظمهم دون الورى واجلهم   تسود بمن ساد النبيين كلهم
واعلى له دينا على الخلق ديان

له كل شيء في البسيطة قد نما   فما خاب عبد نحو عليا ويمما
وجيبه نبيه قد حما عصبة الحما   نجي ولكن فوق سبع من السما
لقد خصه بالقرب والحب رحمن

بدا في كمال الحسن يعلو كماله   الى العرش والكرسي كان اتصاله
فكل جمار في الوجود جماله   نضير منير الوجه باد جلاله
عليه من العز الالهي تيجان

له العز طرف ماسك بعنانه   يبلغه للامن فوق مكانه
ونحن جميع من لظى في ضمانه   نجى به يوم الحساب لشانه
فنعم له شان اذا عظم الشان

اذا هجت النيران غيظا باهلها   والقت عليهم من سرابيل مهلها
وكم تخ منها ذات حمل بحملها   نرجيك يا خير البرية كلها
ليوم بروز النار والرب غضبان

فتبعدها عن ذاتنا وثقلها   وتبقى تنادي اقطار عقلها
هلموا فاني والخلائق كلها   بجر ذيول بالذنوب وحملها
اليك ليغشينا من الرب غفران

قدمت على كل المعاصي شجاعة   فمن لي اخلو من الذنب ساعة
ومن شرها لم ارض يوما قناعة   نجا كل عاص نال منك شفاعة
وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

خليط المعاصي والبوائق والعطا   وعن باب مولاه هبا وزار قصا
لحو ندم يرجو بذلك مخلصا   شائع بين الذنوب وكم عصا
فخذ بيد العاصي فكم لك احسان

اري عين قلبي عن طريق الهدى (عشت)   ونفسي طول الدهر بالذنب قد (قست)
وقد غالطت لبي وقلبي بما عنت   نسيت اساآتي وفي اللوح (اثبتت)
فكن لي اذا للقسط يوضع ميزان

وحققموا

وحقكموا اني بحبكموا غني   عن المال والاولاد فهو يزينني
خصصت به دون الانام وانني   بشرت تناكم على بابكم ينثني
يبشر بالرضوان في الحشر رضوان

جمال رسول الله للخلق كعبة   به طافت الارواح وهي محجبة

حرف الواو

اقول بقلب فيه خوف وهيبة   وحق الذي طابت برياه طيبة
سرنا اليها البيد من اجلها نطوي

واشواقنا تحدو وابذل نفوسنا   ونطرق اجلالا له برؤوسنا
ونجهر في امداحه لجليسنا   ونحدو بذكراه الحداة لعيسنا
فترقص بالبيداء من طرب الحدو

فبالله يا حادي اذا ما اتيتها   وخففت عنها ثقلها ورعيتها
ترى وجدها بين الاباطح عوتها   واسواطها اشواقها لو رايتها
تحن وتبكي وهي للمصطفى تهوي

وتبدي دموعا (بالعقيق) عقايقا   وتلوي اعناقا تروم تعانقا
وتنثر دمعا حين تخطو تسابقا   وارجلها تبغي يديها تلاحقا
واكوارها تهتز من شدة العدو

يلذ لها بين الانام افتتاحها • بحب رسول الله فهو اقتراحها •
وتاتي بالدمع المصون انشراحها • ويشغلها بعد الغدو رواحها •

فكم • فلا شغل الا بالرواح وفي الغدو •

فمدني بطون السير ما كان تدنيه • وترفل في وادي العقيق تخصصا •
صحمل للهادي باكوارها العصا • وتشتاق من في كفه سبح الحصا •

وفاض بها ماء لاصحابه مروي •

له دعوة عند الاله مجابة • اما الركن باه وفيه صلابة •
وكلمه عذق ووحش ودابة • وظلله من حر شمس سحابة •

تسير وتلوي حيث ما احمد ياوي •

وام جبيهين مرت برسمه • م وخبره لحم الذراع بسمه •
وناداه جهر الاعادة باسمه • م عمت بيقين عن شواهد جسمه •

ولهوت له الاشجار في الخبر المروي •

مشى البكر من بعد الوقوف بشوقه • والخبر حتى انا بوضع نوقه •
وبارك في عيش نما في فريقه • وصار اجاج الماء عذبا بريقه •

وكم اية في الارض بانت وفي الجو •

ومج

ومج على جرح فبان اشتباهه • وابرأن الملسوع حقا مياهه
نبي عظيم للعظيم اتجاهه • وجيه ومن عند المهيمن جاهه

وفي ليلة المعراج عن ربه يروي

على الملا الاعلا ترقيه ربه • ويوحي اليه كل شيء يحبه
ويدنيه منه عن يقين محبه • واقرب من قاب لقوسين قربه

لقد قام بالاكرام في الموقف العلوي

وحملة هذا فالعلي قد اعتنا • بعلياه حق نال من ربه المنا
تقرب قربا اعجز الناس في الدنا • ولا ملك يدنو الى موضع دنا

ولا مرسل من ذا الموقف ياوي

ولما انتهى في المنتهى بتاكد • وطاح وراح الكون حل بمقعد
وجاء الى الكرسي من غير قائد • وهل هو ولي واحدا بعد واحد

له سيرة في طي اسراره مطوي

ولم يات رب قد علا بمثاله • ولا دل انسانا كمثل دلاله
اباح له قربا بطول وصاله • واوحى الذي اوحى لعبد جلاله

ولباه بالحسنى وعومل بالعفو

وقال له من كنت انت رسوله • فانك للفردوس حقا دليله •
فولي مسرورا وطاب نزوله • ومامات الا والجليل خليله •
اي عز كل الرسل سيدنا يحوي •
لئن كان عيسى يبرئ الاكمه طبه • فاحمد يشفي الصدر بالنور قربه •
ويعطيه في الخلد الوسيلة ربه • وعزة ربي ان قلبي يحبه ••
ولي سكرة بالشوق جلت عن الصحو •
ترى ومتى احضى بقربك امنا • لابلغ ما ارجوا من الصدق والمنى •
واني من الوجد المبرح في عنى • ودمعي على عيني يصب وهاانا •
مع الشوق والاشجان والدمع في غزو •
وقلبي بهاتيك الديار متيم • ووجدي عليها كل وقت مخيم •
وحبل وصالي بالبعاد مصرم • ولا صبر ان الصبر عنه محرم •
فعندي له شوق وشجو على شجو •
وكيف وقد اصبحت بالذنب دونه • بعيدا وما اكملت بالحج دينه •
وعمري انوي ان اقضي ديونه • ولكن ذنبي حال بيني وبينه •
متى توبتي تقضي ويمحو التقى عنوه •
فمن

فمن سوء فعلي مد في الدهر بالنوى • وقلبي من جملة الميل والعوى
فواحسرتي كم ذا اميل مع الهوى • ووا خجلتي من صاحب الحوض والهدى واللوى
اذا لم ابادر مسطر ذنبي بالمحو
فاحرم نورا قاصد الاتجاهه • واجعله لي الذخر عند الاله
لعلي اسقى شربة من مياهه • واسعى لمن تسعى العصاة لجاهه
فيا رب بلغني زيارة من انوي

حرف الهاء

احبتنا من كل واد تجمعوا • ومن قدرهم قدر عظيم مرفع
ومن لهم في فضل احمد مطمع • هلموا الموا اسرعوا وتسمعوا
مديح الذي ام السماء وعلاها
ومن ذكره فوق السماء مخلد • ومن امره في الارض بالعدل مجد
ومن لنجاة الخلق للحق يقصد • هو السيد الهادي الحبيب محمد
له رفعة عم الانام علاها
كتمنا هواه في سرائر صدرنا • فباحت دموع العين منا بسرنا
وديننا عليه كل وقت بشكرنا • هو الله هادينا وموثر رشدنا
لحضرة قدس ما سواه اتاها

فابصر ما كان عنه مغيبا • وكل الذي عن غيره قد تحجبا •
وقالت له الاملاك اهلا ومرحبا • هنيا هنيا بالحبيب مقربا •
• ومن صرت تحت السماء ودارها •

فخارك في طول الزمان مؤبد • ومدحك حصن للمعالي مشيد •
تهنا بما اعطيته يا محمد • همومك زالت كيف يهتم سيد •
• تجلى على حجب الجلال جلاها •

وفاز بوصل ثابت وتودد • وقرب وعز دائم وتأبد •
تفرد فردا عند فرد ممجد • هنا بان فضل الهاشمي محمد •
• تشرفا في ارضها وسماها •

اماالله رقاه على كل سيد • وزكاه في الخلافة والتهجد •
وولاه بالمجد الاثيل المخلد • هل المجد كل المجد الا لاحمد •
• رسول كريم ما علاه بناها •

لدجات الكفار قصدا ومهوا • بليل وقد ابدا من الغرب صحوه •
واطلع بدرا كمل الله ضوءه • هوى قمرا وانشق نصفين نحوه •
• ولم ار قدامها وراها •

رات

رأت سرحة الوادي بجهار جبينه فخرت له طوعا تقطر دينه
وعصصه الرحمن فردا مكينه هلالا بلا بدر ترى الشمس دونه
فمن نوره نارت ونار ضحاها

واشرافه في حندس الليل دائم يقوم شفيعا للذي هو نائم
ويضفا بلا والهواجر صائم فجمعنا وعنا وهو في الليل قائم
يناجي فينجي من عذاب لظاها

يقول الهي امتي وهو راكع • اجرهم من النيران انك سامع
دعاء الذي يأتيك وهو مسارع هفونا لهونا وهو عنا مدافع
فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

ولما رايت الطرف اوما بغضه وطرف شبابي قد تولى بركضه
ودهري رماني بعد رفع بخفضه همت ادمعي شوقا لتقبيل ارضه
ترى قبل ان افنى ازور رباها

فلولاه ما حنت حمام لخدنها ولا صدحت ورقاء من فوق غصنها
ومن شغفي بالساجعات وحنها هويت هوى نجد وذاك لانها
يمر على واد الحبيب هواها

فنعمل للمشتاق روح حبيبه • فيستنشقها من وجره بحبيبه •
ويهدي سلاما طيبا لكئيبه • هو اطيبة هل طاب الا الطيبه •
• وهل فاح الامن شذاه شذاها •

اذا ما بدت للنوق في السير يثرب • تراها تطيل الرقص شوقا وتطرب •
وتنشق من ارجاها حين تشرب • هبوب الصبا من ارض طيبة طيب •
• فلله ما احلى هبوب صباها •

لقد ضاقت الدنيا على برحبها • نزي ومتى نفسي تفوز بحبها •
ومن طيبة تحظى بتكميل فرضها • هتكت ستور الصبر من لثم ارضها •
• لمحبوب قلبي في عزيز ثراها •

ايا سعد كن في حبه مسعدي • وكن لي الى نجد بحقك منجدي •
لاني غريب طول دهري مبعد • هجرت التقى واحتلتي من محمدي •
• فقد كان اوصى مهجتي بتقاها •

اقول لنفسي حين سطرت نحره • وفي مدحه ارجو من الله اجره •
فكان كروض فيه يبثت زهره • هجرتك نفسي لم تعديت امره •
• عدمتك من نفس تريد شقاها • ايا

ايا نفس توبي واقض لله دينه • فكم تجهلي ما ان تدينين دينه
كفاك من العصيان قد حزت فنه • هلكت ففري للشفيع لانه
ملاذ به يرجو السقيم شفاها

ذنوبي لعمري عنه توجب عاقتي • وتمنعني دون الانام ارادتي
ولكني في مدحه بانابتي • هوبت بافلاسي اليه وفاقتي
بسطت يدا بالفقر فيه غناها

بدا لهم

يقول الورى في الحشر لما بدا لهم • لمن جاه هذا اليوم حين اهالهم
فلا مرسل الا عليه اهالهم • هنالك حطوا المذنبون رحالهم
رجوه فما والله خاب رجاها

اذ عبد ذو الفضل العضال استقصا • وكان له علم يبلغه الاقصى
ينادي وربي جل يا قوم ان يعصى • لاحمد فضل لا يعد ولا يحصى

حرف اللام الف

ومن ذا يعد القطر او يحصي الرملا
لان كان موسى تسع ايات قد تلا • وعيسى تلا الانجيل في الناس مرسلا
لاحمد الاف بها الشرع تجتلا • لاعظم خلق الله قدرا ومنزلا
واوفاهم عزا واوفاهم فضلا

واصدقهم قولا وفعلا ورافة ۰ واحسنهم امرا ونهيا ورافة ۰
وافضلهم رايا واهلا ورفقة ۰ لاجمل خلق الله خلقا وخلقة ۰
ترى كله نورا اذا جاء او ولا ۰

وما هو الا للنبيين قدوة ۰ ولله محبوب وخل وصفوة ۰
نبي له بين النبيين حظوة ۰ لانوارها في وجهه ام جلوة ۰
وفي وجهه هو في حين قرب به علا ۰

وما زال يسري في الكمال اذ نحا ۰ الى وجه عبد الله نور لين نحا ۰
فنجى بالنور الذي قد توضحا ۰ لابهر من بدر واضحى من الضحى ۰
وانور من شمس واشرق اجلا ۰

هدانا اعتقادا ما سدد الله فعله ۰ واسبغ جودا في البرية فضله ۰
واهدى له نورا بهيا واجله ۰ لاشراقه لم تشخص الشمس ظله ۰
ومن عجب شخص ولا يشخص الظلا ۰

لقد جعل الرحمن جبريل خدنه ۰ واذهب عنه بالمسرة حزنه ۰
وما هو الا حيث كمل حسنه ۰ لافصح من في الارض نطقا واذنه ۰
لاصدقهم قولا واحسنهم فعلا ۰ نبي

الى كم تكدا يا صاح هذا التسوف   اما تستحي كم ذا على النفس تسرف
اما العمر ولى والقيامة ترجف   لايقتها انت عنه تخلف
اظنك مثلي ويح من كان لي مثلا

فريد وحيد عنه بالذنب مبعد   غريب كئيب للحبيب فيه مبعد
على فنوحوا ايها الناس واتجدوا   لاني عاص بالذنوب مقيد
ومن كان ذا قيد فقد منع الوصلا

ترى هل براه الصب من قبل نحبه   ويفرش خديه باشرف تربه
ويشهد بالتحقيق ما بين حجبه   لاعلى الورى قدرا ذليل بذنبه
فوالله ان الذنب الحقني ذلا

تجسمي بالعصيان اتعب روحه   واني لارجوا احمدا ان يريحه
وقلبي مناه ان يزور ضريحه   لافكي لزلاتي ذخرت مديحه
فيلحقني عزا اذا ذل من ذلا

ترى عن قريب يجمع الله شملنا   على عرفات ذاك عندي هو المنى
وانشد اعلانا على الخيف من منا   يسود الورى من كلم الله بالسنا
وقام بساق العرش يستمع الوحيا

حرف الياء

فيا نظرة قد نالها بفؤاده   بها حضرة الرحمن دونه
ويا ساعة فيها حظي بمراده   يرى نور حجب الرب لا بفؤاده
ولاكنه في العين أثبتها رؤيا

تأمل ألم نشرح دليل بقربه   وفي الكوثر المعنى نذير بحبه
وإن شئت أن تدري جلالة خطبه   يدلك ما في النجم من قول ربه
ألا فاتلها فالله يلهمك الهديا

ألى محكم التنزيل يثني بمجده   فيوم الضحى سرحني برشده
وفي الفتح تأكيد بإنجاز وعده   يقينا بأن الله أسرى بعبده
أيوحياه فنعم الذي حبا

من الفرش للعرش المعظم قد دنا   ومركوبه بعد البراق على الثنا
فخاطبه الرحمن بالرحب والهنا   يناديه أهلا بالحبيب الذي لنا
فأنت لدينا زينة الدين والدنيا

فلولاك لم يأت الناس لطفنا   ولم يحل دين القلب بالتوب وعظنا
فأنت الذي برعاك ما دمت تحفظنا   يواسيك منا أينما كنت حفظنا
فأعيننا ترعاك في خلقنا رعيا

ايا

أيا من علا فوق البساط وما ارتقى   ومن ليس يرضى الكبر والعجب والريا
أما آن أن يحظى بقربك من نأى   يكون يميني بالإله لقد رأى
من الله لقيا ليس بعد لها لقيا

فشرفه حبا ونور ذهنه   وأعطاه في جاه الشفاعة أذنه
وأسكنه عدنا وعظم شأنه   يفوق جميع الخلق خلقا وأنه
لأجملهم خلقا وأحسنهم زيا

أما الله قد اختاره من خصاصة   كرام شران في الورى ذي اختصاصه
فجاه كريم الجد بين خلاصة   يجود ويعطي مؤثرا في خصاصة
ويطوي الليالي في خصاصة طيا

فدنياه قد شرفت بهائه   وزينة الأخرى بحسن ثنائه
فما مثله في فضله وسخائه   يحاكيه وبل الغيث عند عطائه
فما الله ما يحق العطاء له شيئا

وفيه الله الناس أنزل كتبه   بمدح وتعظيم وإكرام صحبه
فقام وقد رام المهيمن قربه   يطلق دنياه ويطلب ربه
فما اختار في الدنيا حياة ولا بقيا

فهي كتبي طاعة الله بحثها   نعم وعلى ما يرضي الله حثها
وراحته بالدار للخلق بعثها   يمينا تراه مع شمار يبثها
ويهوي بها ما بنا فرها وهيا
توجه الى الرحمن عند ابتهاجه   لعلك تروي في غد من مياهه
فما مثله والله عند اله   يعم جميع العالمين بجاهه
له العز والاكرام والرتبة العليا
به قد نجونا من موارد كربنا   ولولاه عوجلنا جهارا بذنبنا
ولكن امنا بالحبيب محبنا   يمينا يقينا جاهه عند ربنا
به ترحم الموتى به ترحم الاحيا
جعلنا هواه في الحياة طلابنا   واسا انا في قبرنا وجوابنا
وبشرا اذا قمنا بيوم حسابنا   يدافع عنا كل وقت عذابنا
فلولاه عذبنا ولم نترك النهيا
اذا اسودت النيران واستعرت لظى   وجاء الى العاصي عتيد بغيظها
ولم تجد الاملاك منها تحفظا   يشفعه فينا الا له اذ الظي
يلاقي بها من ضل عن دينه عيا
نجونا

نجونا به في الحشر من كل نكبة   وفزنا به في الحشر من كل كربة
ونلنا من التشريف اعظم رتبة   يطيب برياه النسيم بطيبة
فطوبى لمن في طيبة ينشق الريا
يطوف ويسعى في المقام كآبة   ويرمل بين المروتين صبابة
يري النفس العشاق ثم مذابة   يسوق الشوق سعيا اليه عصابة
واما انا فالذنب يمنعني السعيا
فلهفي على العمر الذي ضاع عمره   وما نال بالعصيان شيئا يسره
عليه فنوحوا ما اشتاق بالبعد صدره   يزور رسول الله من خف وزره
ووزري ثقيل لا اطيق به مشيا
ترى فيكم يا ايها الناس مسعد   بدعوة مشتاق واني مكمد
لاني عاص بالذنوب مقيد   يهيجني شوقا لقبر محمد
ويقعد بي ذنبي وابكي البغيا
عبيدكم الوتري قد هام صبه   وجاءني يوم القيامة قربه
نعم ان بالاسلام انعم ربه   يمينا بربي ان قلبي يحبه
وذاك رجائي في الممات وفي المحيا

تمت هذه القصيدة المجيدة بعون الله سبحانه وتعالى والحمد لله على كل حال
وصلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

سنة ١٢٧٠